السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(82) تموز 2023

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

سوف نحرق البلد
رشا عمران
2

مشهد ما بعد التطبيع مع دمشق
رياض درار
4

هل تساءلت يومًا كيف ينظر الطغاة إلى أنفسهم؟
د. بتول محمد
5

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

لوزان.. التنديدُ وحدهُ غير كافٍ

٢٤ تموز عام ١٩٢٣؛ تاريخٌ مشؤومٌ بالنسبةِ إلى الشعبِ الكُردي؛ ففيه تم التوقيعُ على معاهدةِ «لوزان» التي بموجبها قُسّمَ الكردُ وأُلحقوا بأربع دولٍ هي تركيا والعراق وسوريا وإيران، لتكونَ هذه المعاهدةُ واحدةً من أقوى الطعناتِ التي استهدفت الجسدَ الكُردستانيّ خلالَ القرن الماضي، وذلك بمشاركةِ دولٍ كانت تتقاسمُ النفوذَ وقتذاك، رغمَ أن بعضاً منها كانت قد وعدت الشعبَ الكُردي، خداعاً ونفاقاً، بالدعم والمؤازرةِ لنيلِ الحريّةِ والانتشالِ من مستنقعِ الاستبدادِ والاضطهاد، بيدَ أنه في السياسةِ لا مكانَ للعواطف، ولا مكانَ للوعودِ الحقيقية، ولا مكانَ لانتظار الحقوقِ من أحدٍ دونِ عمل.. وحدها المنافعُ التي قد تتغيّر أساليب تحقيقها، هي البوصلةُ في هذا الشأن.

نعم، يجوزُ لنا أن نطلقَ عليها اسم «المؤامرة» وهي كذلك حقاً، طالما بفعلِها تبعثرت أحلامُ وأجسادُ شعبٍ كاملٍ هنا وهناك؛ بين أربعِ ديكتاتورياتٍ تنافست في ابتكارِ طرقِ القمعِ والاستبداد؛ بين ديكتاتورياتٍ لم تنجز شيئاً ذا صيتٍ مثلما أنجزت في إطارِ صناعةِ الكبتِ والخوفِ والقتلِ والاعتقال.. إنها «مؤامرةٌ» لأنَ الدولَ التي نسجت خيوطها ووقّعت عليها، ظلّت صامتةً حيال ما اقترفتهُ هذه الديكتاتورياتُ من ويلاتٍ ومآسٍ، ضدَ الشعب الكردي، طيلةَ قرنٍ كامل، دون أن تنطقَ بكلمةٍ من قواميسها التي تحمل أسماءً برّاقةً مثل «الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان».

لكن، هل هذه هي المؤامرةُ الوحيدةُ التي تعرّضَ لها الكردُ قديماً وحديثاً؟ بالطبع، لا. بل عشرات المؤامراتِ إن أردنا إحصاءها؛ فما سببُ تكرارِ هذه المؤامرات؟ بالتأكيد، سيكون ضرباً في الدجلِ إن أعدنا السببَ إلى «لعنةٍ سماوية»!، أو إن قلنا إن العالمَ ناقمٌ على هذا الشعب لسبب أو لآخر! ثمةَ سببٌ رئيسيٌ متكرّرٌ معروف؛ وهو الانقسامُ الداخلي؛ إذ كان هذا الانقسامُ على الدوام سبباً أساسياً من أسبابِ نجاحِ هذه المؤامرات، ولولا توفّرَ هذا السبب، لربما فشلت معظم هذه المؤامرات أو لعلها لم تكن لتُنسجَ أصلاً.. فلماذا لا نستفيدُ من التجاربِ والتاريخ؟ وإلى متى سنبقى على هذه الحال؟ ألم يئن الأوانُ كي نعرفَ أن «انقسامنا» هو أحدُ أسبابِ مظلوميتنا ومآسينا ومعاناتنا؟

في الحقيقة، لا شيءَ يخدمُ العدوّ مثلما يخدمهُ الانقسامُ الداخليُّ الذي يجعلُ الجسدَ أشلاءً، فيظنُّ كلُّ شلوٍ أنه على حقٍّ وأن الآخرَ على باطل، ولأنَ قوّةَ الجسدِ ككلٍّ مرهونةٌ بقوةِ الترابطِ بين أعضاءه وأشلاءه، فإن الأعداء دائماً ما يسعونَ إلى استغلالِ أيّ ثغرةٍ من شأنها فكَّ هذا الترابط أو إضعافه، بما يتيحُ لهم فرصةَ الانقضاضِ على أعضاءِ هذا الجسد، عضواً تلو عضو، إلى حين التهامِ الجسدِ ككل.. من دونِ شك، هذا الطرحُ بديهيٌّ وواضحٌ جداً، لكن رغمَ بداهتهِ ووضوحه، ورغمَ تكراره المؤلم في التاريخِ الكُردي، إلا أنه لا يزالُ سائداً في الواقعِ الكردي حتى اللحظة.

التنديدُ وحدهُ غيرُ كافٍ؛ وإعلانُ المظلوميّةِ وحدهُ غيرُ كافٍ؛ وحدها اليقظةُ ومعرفةُ الأسبابِ ومعالجتها قد تجدي نفعاً؛ فمعاهدةُ (لوزان) أو شبيهاتها لا يمكن أن تتوقّف، مالم تكن هناك يقظةً كرديّةً موحّدةً قادرةً على سدِّ الطريقَ أمام أيِّ مؤامرةٍ أو اتفاقيّةٍ في هذا الشأن، ولكي تتولّدَ مثل هذه اليقظة، لابدَّ من مفارقةِ الخلافاتِ البينيّة، والوقوفِ بخضوعٍ أمام رايةِ المصلحة العليا التي هي القضية الكردية، فهذه القضيةُ ليست قضيةَ كرديٍّ دون آخر، أو قضيةَ طرفٍ كرديٍّ دون آخر، إنما هي قضيةُ الجسدِ الكُردي بجميع أعضاءه وأشلاءه، هذا الجسدُ الذي التهمتهُ (لوزان) طيلةَ قرنٍ كامل؛ هذا الجسدُ الذي ينتظرُ من أعضاءهِ الوحدةَ والتكاتف، كي يتحرّرَ ويرى النورَ من جديد.

الإدارة الذاتية تؤكد استمرار نضالها ضد مخططات دولة الاحتلال التركي

دعت الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة الشعب في شمال وشرق سوريا للالتفاف حول إدارته وقوات سوريا الديمقراطية؛ لمواجهة مخططات دولة الاحتلال التركي، وأكدت إصرارها على إتمام مسيرة النضال في الحفاظ على المكتسبات.

أصدر المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، بياناً، حيال استهداف مسيّرة تركية لسيارتين في مقاطعة قامشلو.

جاء في مستهل البيان: «في ظل استمرار حرب الإبادة والمخططات التآمرية للدولة التركية تجاه مناطقنا، قامت أيضاً مسيّرات الاحتلال التركي باستهداف سيارتين على الطريق الواصل بين قرية خزنة وتل معروف في ريف تربه سبيه ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص، وإصابة شخصين آخرين بجروح متفاوتة».

وأكد البيان «أن تزامن الاستهداف في الذكرى السنوية الـ ١٠٠ لاتفاقية لوزان، أفام مؤتمر ستار في مقاطعة عفرين والشهباء فعالية تنديد بالاتفاقية قال فيها «عقدت اتفاقية لوزان ضد شعوب الشرق الأوسط وخاصة الشعب الكردي»

أقام مؤتمر ستار في مقاطعة عفرين والشهباء فعالية تنديد بمناسبة مئوية اتفاقية لوزان. شارك في الفعالية التي أقيمت في ساحة ناحية احرز بمقاطعة الشهباء، مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية وأهالي عفرين والشهباء.

خلال الفعالية تحدثت باسم منسقية مؤتمر ستار في مقاطعة عفرين والشهباء أليف شيخ محمد وأوضحت بأنهم يرفضون المخططات المحاكة ضد شعوب الشرق الأوسط وقالت: « منذ أن تم توقيع اتفاقية لوزان والشعب الكردي يواجه المشاكل والأزمات. بسبب ضغوطات الدول التي قسمت كردستان فيما بينها لا يستطيع الكرد الحصول على حقوقهم. بعد الحرب العالمية الأولى تم تقسيم الكرد وكردستان من الناحية الجغرافية».

وتابعت أليف حديثها بالقول: « منذ اتفاقية لوزان يناضل الكرد في وجه ضغوطات الدول التي قسمت كردستان فيما بينها. نحن الكرد لنا تاريخ وسنصعد نضالنا ضد المخططات التي تستهدف وجودنا وسنفشل الاتفاقيات التي تستهدف الكرد».

وفي نهاية حديثها عاهدت أليف على مواصلة المقاومة والنضال وأكدت بأنهم سيدافعون عن أرضهم وأن اتفاقيات الدول لن تستطيع النيل من إرادة الشعوب.

كما تحدثت باسم هيئة المرأة في مقاطعة عفرين والشهباء أمينة ملا حسن وأشارت إلى أن الظلم الواقع على الشعب الكردي بدأ مع اتفاقية لوزان وهو مستمر حتى يومنا هذا، وقالت: « الكرد بمقاومتهم لهذا الظلم يظهرون بأنهم لا يقبلون بالاتفاقية ويثبتون للعالم أجمع أن هذه الاتفاقية غير شرعية».

ولفتت أمينة إلى ازدياد هجمات دولة الاحتلال التركي على روج آفا وأشارت إلى أهمية النضال الكردستاني الموحد ووحدة السياسة ضد هذا الأمر.

وأشارت أمينة في نهاية حديثها إلى أن الدولة التركية المشاركة في اتفاقية لوزان لا ترضى اليوم بهذه الاتفاقية وتريد عقد اتفاقية تتناسب مع مصالحها.

« سنهزم أي اتفاقية تعادي الكرد»

منظمة حقوقية: الاحتلال التركي ينشئ جداراً عازلاً في ناحية شيراوا بعفرين المحتلة

قالت منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، إن جيش الاحتلال التركي يعمل على إنشاء جدار إسمنتي في قرى ناحية شيراوا، بهدف عزل المناطق المحتلة عن الأراضي السورية.

نشرت منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، على موقعها الرسمي إقدام جيش الاحتلال التركي على إنشاء جدار إسمنتي بطول ٥ كم وارتفاع ٣ أمتار، يمتد من قرية كيمار المحتلة جنوب مدينة عفرين وصولاً لقرية براد، وبيّنت أن الاحتلال أنشأ ٢ كم من الجدار، مؤكدةً أن عملية الإنشاء لا تزال مستمرة.

وأفادت مصادر للمنظمة، قيام جيش الاحتلال التركي بجلب كتل خرسانية ضخمة من الأرضي التركية عبر آليات ثقيلة إلى قرى ناحية شيراوا.

ويتمركز جيش الاحتلال التركي في عدة قواعد عسكرية في قرية كمبار الواقعة على خطوط التماس، وتعد تلك القواعد نقاط لاستهداف مهجري عفرين في قرى ناحيتي شرا وشيراوا ومقاطعة الشهباء.

وأوضحت المنظمة أن الاحتلال التركي يعمل على تزويد الجدار الإسمنتي بأسلاك شائكة مجهزة بأبراج مزودة بكاميرات تصوير حرارية وكاميرات للأشعة تحت الحمراء وأجهزة الرؤية الليلية

والرادارات وأجهزة مكافحة الإشارات اللا سلكية، إضافة إلى أنظمة الأسلحة النارية وأسلحة ليزر مخصصة.

وكان الاحتلال التركي قد بنى جداراً إسمنتياً في ١٩ نيسان من العام ٢٠١٩ حول بعض القرى الواقعة على خطوط التماس، وهي (كيمار وبراد في شيراوا – مريمين وجلبرة في ناحية شرا)، بهدف فصلها عن باقي المناطق السورية.

وأكدت منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، أن الاحتلال التركي يهدف إلى اقتطاع أجزاء من الأراضي السورية وضمها إلى أراضيه.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.astî
السلام Aştî

روسيا والكرد .. سيرة مضطربة

شورش درويش

قبل قليل من منح الرئيس التركي أردوغان الضوء الأخضر لانضمام السويد لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، اتهمت وسائل إعلام روسيا، قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بإرسال مقاتلين إلى أوكرانيا، فخلال السنوات القليلة الماضية دأب الروس عبر التصريحات الرسمية، والإعلامية التي تدور في فلك الكرملين، على اتهام الإدارة الذاتية بالسعي للانفصال و"إقامة دولة كردية" بمساعدة أمريكية، فيما الغاية من تكثيف هذه الدعاية جاء لأجل استثارة تركيا وتسعير الخلافات التركية الأمريكية. وقد جاء اتهامها الأخير ليلة توجّه أردوغان إلى فيلنيوس حيث تعقد قمّة الناتو.

هذه المرّة لم تجرِ أنقرة خلف هذه الدعاية الروسية المبتذلة لشدّة وضوح حجم الافتراء فيها، كما أن أنقرة قررت العودة إلى بيت الطاعة الغربي عبر بوابة عضوية السويد في الناتو، وبطبيعة الحال لم تتكبّد قسد عناء الرد المطوّل على محاولة الإعلام الروسي تلك، واكتفت ببيان تكذيب لتلك الأخبار. ويمكن تكثيف متن البيان في جملة واحدة وردت فيه "قواتنا غير مهتمة بقضايا خارج سوريا".

تقودنا المواقف الروسية الحادة من الإدارة الذاتية، وكرد سوريا على وجه التحديد، إلى تاريخ العلاقة الروسية الكردية، إذ برعت روسيا، خلال هذه العلاقات الممتدة على قرنين من الزمان، في إقامة العلاقات مع القبائل، ثم مع الأحزاب الكردية. تفيدنا في هذا السياق آنا بورشيفسكايا في بحثها الموسوم "روسيا والكرد: أداة قوة ناعمة للكرملين؟" لجهة استعراضها أبرز مراحل التعاون الروسي والكردي، وكيف أن موسكو وظّفت قوتها الناعمة في خطب ودّ الكرد، وذلك بالاعتماد على العلاقات الثقافية والسياسية المبكّرة، فقد أبدت روسيا اهتماماً بالتنوّع الإثني في روسيا القيصرية؛ ففي إحصاء جرى عام ١٨٩٧ بلغ مجموع الذين قالوا إن الكردية هي لغتهم الأم ١٠٠ ألف نسمة، كما ساهمت روسيا السوفيتية في إقامة جمهورية كردية في القوقاز أُطلق عليها كردستان الحمراء "كراسنايا كردستان" وعاصمتها لاتشين (١٩٢٣-١٩٢٩)، لكن رغم ذلك لم يسلم الكرد من بطش جوزيف ستالين، المتشكّك والمرتاب، الذي غيّر من شكل التواجد الكردي في أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وقام بنقل قرابة مئتي ألف كردي إلى كازاخستان وآسيا الوسطى في أعوام ١٩٣٧ و ١٩٤٤.

وإلى جانب رعاية الروس للثقافة الكردية داخل حدودها، فقد رفدت العالم الكردي بمستشرقين روس/ سوفييت قدّموا دراسات مهمّة في مجال الكردولوجيا كمينوريسكي ولازاريف وباسيل نيكتين وحصرتيان وأولغا جيغالينا..والقائمة تطول طبعاً، فإن الجانب السياسي لم يغب عن الروس الذين حاولوا استمالة الكرد نظراً إلى تموضعهم بين الإمبراطوريتين العثمانية، والصفوية (وإيران البهلوية لاحقاً)، وبطبيعة الحال شكّلت المناطق الكردية المجال الحيوي لروسيا والدافع للتعامل مع الكرد، وربما استخدامهم في إضعاف خصومها، إذ سنشهد على سبيل المثال دعم موسكو إقامة جمهورية كردستان (مهاباد) عام ١٩٤٦ وتخلّيهم عنها لاحقاً، وإقامة العلاقات مع الثورة الكردية في كردستان العراق عبر بوابة الاستخبارات السوفيتية (الكي جي بي)، ثم تخليهم عنها أيضاً مع وصول حزب البعث إلى السلطة، ولا تغيب كذلك محاولة التعاون مع العمال الكردستاني التي لم تفضي إلى أي شكل جدّي للتعاون؛ فمع اندلاع حرب الشيشان الأولى كانت موسكو تلوّح لأنقرة بالورقة الكردية للحد من جموح أنقرة في دعمها المجاهدين الشيشان.

على أن تاريخ الخذلان الروسي للكرد، لا يقل عن ذلك الأمريكي الذي يستحضره دارسو التاريخ الكردي المعاصر. وقد يمثّل هذا التخلّي الروسي عن الكرد غير مرة، تفريطاً بحليف محتمل تربطه بالعالم الروسي وشائج ثقافية وسياسية، وجغرافية أيضاً. ففي الحالة الكردية السورية، غابت قوة موسكو الناعمة التي كان من الممكن أن تنفذ من خلالها إلى وجدان المجتمع الكردي، كما غابت قوتها الخشنة عن حماية الكرد عندما تمدّدت داعش وأطبقت الحصار على كوباني، فضلاً عن تهاونها أمام الاعتداءات التركية واحتلالها لعفرين ورأس العين/ سرى كانيه وتل أبيض.

واقعياً كانت المحاولات الروسية قليلة الأثر من قبيل الحديث عن حكم ذاتي ثقافي للكرد، ثم التراجع عن ذلك، وتصريحات وزير الخارجية سيرغي لافروف عن إمكانية استنساخ تجربة فدرالية كردستان العراق في سوريا، والمطالبات الروسية بمشاركة الكرد في مباحثات جنيف، واستضافتها لأطراف سياسية كردية في موسكو، غير أنها انزاحت لاحقاً وبقوّة لدعم تركيا والتشبيك معها منذ نهاية العام ٢٠١٥. في الحقيقة كان الإغراء التركي أقوى من أن يقاومه الروس، صفقات تجارية وأخرى عسكرية ومشاريع إنشائية كبرى، والأهم الوصول لانسجام سياسي في سوريا تمثّل بالرغبة المشتركة في خروج القوّات الأمريكية وترك الكرد بلا غطاء يقيهم العدوان التركي أو سيطرة النظام بدعم روسي إيراني على كامل مناطق الشمال الشرقي.

في الأثناء وبعد أن عادت تركيا إلى قواعدها الأطلسية وإلى حضن واشنطن وبروكسل، تشعر روسيا بمرارة الخيبة من آخر استدارات أردوغان؛ فبوتين الذي ظنّ أن نجاح أردوغان في الانتخابات هو المقدمة الجيدة لاستكمال الخطوط العريضة التي خطّاها معاً في سوريا وأوكرانيا والقوقاز وكسر الحصار عن روسيا وإحداث اختراق في جبهة الأطلسي خابت توقّعاته، وألغى زيارته المنتظرة إلى أنقرة، فيما عبّر المتحدّث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف عن خيبة بلاده من فعلة أردوغان، وبمسحة من السخرية لا تخفي الألم قال: "لا أحد من الأوروبيين ينتظر تركيا في أوروبا، ولا ينبغي أن ترتدي أنقرة نظارات وردية في هذا الصدد"، وعليه قد لا يكون الرد الروسي في سوريا قائماً على توسّل القوّة العارية، ذلك أن أحوال تركيا وروسيا في سوريا لا تشجّع أحدهما على كسر خطوط خفض التصعيد بشكل حاد، لكن روسيا قد تتبع طرقاً أخرى لترد اعتبارها. وعليه، قد يكون الكرد المادّة التي سيشتغل عليها الروس في سياق "تأديب" أنقرة وتشجيع النظام السوري للخوض في حوار مع الإدارة الذاتية. لكن هذا الافتراض يمرّ بالحاجز الأمريكي واحتمالات التصعيد بين موسكو وواشنطن في سوريا، ويمر كذلك بسيرة كردية روسية طويلة ومضطربة حيث كان الكرد جزءاً من تكتيكٍ روسيّ أثير لإشغال الآخرين ليس أكثر.

سوف نحرق البلد

رشا عمران

قبل نحو عشرة أيام انتشر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر فيه رئيس النظام السوري بشار الأسد برفقة زوجته أسماء وهما يتجولان من دون مرافقة في حي من أحياء دمشق القديمة، قيل وقتها إنه حي ساروجة أحد أقدم أحياء دمشق (أول حي يبنى خارج السور في القرن الثالث عشر الميلادي). وهو الحي الوحيد الذي بقي محافظا على هوية سكانه الذين يقطنونه، ويعمل معظمهم في التجارة، حيث يشتهر الحي بسوقه القديم، حتى إنه سمي منذ وقت طويل باسم (سوق ساروجة). ويحوي الحي مجموعة كبيرة من المباني الأثرية، منها المدرسة الشامية البرانية، وجامع الورد وحمام الورد وقصر يوسف الأثري وهو قصر تعود ملكيته إلى السيد عبد الرحمن باشا اليوسف أمير الحج الدمشقي، ويعرف القصر أنه أول منزل تم تجهيزه بالكهرباء في دمشق عام ١٩٠٧، ويتميز بطرازه المعماري الفريد وزخارفه البديعة (القصر هجر منذ زمن وترك للصوص يسرقون ما أتيح لهم من آثاره، وتم الكشف عن محاولات عديدة للبحث عن كنز قديم يقال إن صاحب القصر كان يملكه واحتفظ به في مكان سري في القصر ما جعل اللصوص يستبيحون القصر المهمل ويحفرون فيه ويكسرون أرضياته وجدرانه بحثاً عن هذا الكنز).

كما يوجد بالقرب من سوق ساروجة منزل خالد العظم (رئيس الوزراء السوري قبل انقلاب البعث) الذي خصص أحد أقسامه ليكون مكانا لحفظ وثائق مدينة دمشق والغوطة ومتحف دمشق (يشاع أن هذه الوثائق تم نقلها قبل مدة إلى مكان مجهول).

ويمتد الحي ليتصل بحي العمارة (سوق الهال القديم) الشهير وهو أحد أقدم أحياء دمشق ويقع بالقرب من الجامع الأموي، كما أنه الحي الذي كانت تتفرع منه أبواب دمشق القديمة كلها، ويتميز حي العمارة بأبنيته الأثرية الفاخرة (البيوت الدمشقية العريقة) حيث أرض الديار التي تحيط بها الغرف الكبيرة وتتوسطها (الفسقية) أو نافورة المياه البيتية؛ وتشتهر هذه البيوت بطابعها المعماري الشرقي وبزخارفها الإسلامية المميزة، ولعل أشهرها المكتبة الظاهرية والعادلية الكبرى (مَجمع اللغة العربية)، ومنزل الأمير عبد القادر الجزائري؛ ومن حي العمارة يمكن للسائر أن يدخل كل أحياء دمشق القديمة الشهيرة بأبنيتها الجميلة والتي سجل كثير منها سابقا تحت صفة أثر تاريخي وإنساني.

يحكي أهل دمشق القديمة وسكانها أنهم منذ سنوات يتعرضون للضغط من أجل بيع أملاكهم وعقاراتهم وأحيائهم، لكنهم يرفضون ذلك متمسكين بهويتهم وخصوصية أحيائهم ومجتمعاتهم الصغيرة وعاداتهم وتقاليدهم؛ هذا الرفض الشديد والتمنع عن البيع جعل كثيرا من السوريين يفسر ظاهرة الحرائق المتواترة في دمشق القديمة بأنها متعمدة وتتم بفعل فاعل، حيث التهمت الحرائق قبلا محالّ ومبانيَ قديمة في سوق الهال، وقبله اشتعلت النيران في سوق المناخلية القريب من سوق الهال، كما نتذكر جميعا الحريق الكبير في حي الشاغور، وكثيرا من الحرائق المماثلة التي طالت أسواق وأحياء دمشق القديمة؛ واللافت أن كل تلك الحرائق كانت تحدث في الفجر (لا يمكن التذرع بارتفاع درجات الحرارة فمناخ دمشق في الفجر عادة ما يتميز بالطراوة).

وبعد التحقيقات في أسباب هذه الحرائق كان يعلن أنها حدثت بسبب ماس كهربائي؛ وهو ما يرفضه سرا سكان هذه الأحياء حيث يقولون إنه لا توجد مشكلة في التمديدات الكهربائية في محالهم وممتلكاتهم.

كما أن دمشق (كغيرها من مدن سوريا) تشهد منذ سنوات شحا في التيار الكهربائي وانقطاعا طويلا له خصوصا في ساعات الفجر ما يجعل من نظرية الماس الكهربائي ذريعة واهية وتحاول التغطية على السبب الحقيقي وراء تلك الحرائق وهو محاولة الضغط على سكان دمشق القديمة للرضوخ وبيع ممتلكاتهم للتجار الجدد الذين يعودون بالصلة إلى إيران في محاولة امتلاكها لكل أحياء دمشق القديمة وفرض نموذجها على تلك الأحياء بقصد تغيير معالمها وتغيير ديموغرافيتها وثقافتها المجتمعية وهويتها المذهبية وطمس كل التفاصيل التي تذكر بدمشق (الأموية) العريقة بصلة.

ويندرج الحريق الهائل الأخير الذي حدث قبل أيام قليلة في سوق ساروجة وامتد إلى حي العمارة ضمن المخطط نفسه. إذ يتحدث أهالي ساروجة عن محاولات عديدة للضغط عليهم لبيع عقاراتهم، وعن تهديدات تصلهم منذ مدة للرضوخ والبيع والمغادرة. يتحدثون أيضا عن مخططات لاستبدال بيوت دمشق القديمة وأحيائها بأبراج وعمارات لا هوية لها ولا تمت للنظام المعماري الدمشقي بصلة، لكنها في الميزان التجاري سوف تحقق أرباحا هائلة لمالكيها، والأهم هو أنها سوف تقضي على الذاكرة البصرية لدمشق القديمة بكل ما يميزها من عراقة تاريخية ومجتمعية جعلت دمشق تصمد في وجه كل محاولات تغييرها من المحتلين الكثر الذين مروا عليها.

لكن، على ما يقول الدمشقيون الآن: إن ما يتعرض له سكان دمشق القديمة اليوم من ضغط يجعل الصمود صعبا، خصوصا مع الحرائق المتواصلة لأحيائهم وأسواقهم. (في حريق سوق الهال قبل سنوات قليلة كانت هناك خسائر في الأرواح إضافة إلى الخسائر المادية المهولة). وكأن امتصاص الغضب والنقمة الذي اعتاده الدمشقيون حفاظا على حياتهم ورزقهم ضد من يسبب لهم الأذى لا يكفي تجار الحروب والدم وبرابرة هذا العصر السوري المليء بالفظائع، وكأن على الدمشقيين أن يثوروا، كغيرهم، كي تقوم الطائرات والبراميل المتفجرة بدك أحيائهم فوق رؤوسهم، كما حدث مع جيرانهم، سكان الغوطة، وباقي المحافظات السورية. لكن عادة سكان دمشق القديمة في الصمت في أثناء مرور العواصف الهوجاء في انتظار مرورها وعودة حياتهم إلى طبيعتها، لم تنفعهم مع البرابرة الجدد، الذين لا يملكون أي رادع أخلاقي أو قيمي أو إنساني أمام مصالحهم ومخططاتهم وأحلامهم.

ما الذي كان يفعله بشار الأسد وزوجته قبل أيام في الأحياء نفسها التي شهدت الحريق الأخير؟ ما من شيء يحدث عفويا في سوريا حاليا، لا يمكن وضع هذه الزيارة قبل الحريق بأنها مصادفة؛ هل كان الاثنان يريدان التأكد من أن الحريق سوف يسير على ما يخطط له؟ أم كانا يريدان الظهور في تلك الأحياء ليؤكدا أنهما يحظيان بمحبة الدمشقيين وأنهما يملكان المشاعر نفسها تجاه دمشق القديمة وسكانها، ما يبعد أي شبهة حول مسؤوليتهما أو معرفتهما بالحريق المقبل؟

تقول الأحداث التي حصلت خلال العقد الماضي، إنه ما من شيء يحدث في سوريا لا دور للرئاسة السورية به، كل ما يحدث يرتبط بشكل ما ببشار الأسد وزوجته وشقيقه ماهر، حتى التحالفات مع روسيا وإيران، حتى بيع البلد وتأجير مرافقها الحيوية، واحتكارات رؤوس الأموال الجديدة والمشاريع المتعلقة بإعادة الإعمار، كلها تعود بالصلة إلى عائلة الأسد؛ واهم من يظن غير ذلك، وواهم من يعتقد أنه بالصمت سوف يتجنب المصير الذي طال غالبية السوريين خلال العقد الماضي. الأسد ونحرق البلد، هذا هو شعار سوريا الحالية، سوريا المفيدة لتجار الدم والحرب والمخدرات، سوريا الفاجرة مع أبنائها ومحبيها الحقيقيين.

نذر ثورة جياع قادمة

منذر خدام

في أواسط آذار/ مارس عام ٢٠١١ تمرد بعض السوريين على السلطات الحاكمة بتحفيز قوي مما كان يجري في مصر وتونس وغيرها من الدول العربية، في سياق ما اصطلح على تسميته "الربيع العربي"، مطالبين بالحرية والكرامة والديمقراطية. تطور التمرد خلال نحو ستة أشهر ليصير انتفاضة شعبية ذات طابع جماهيري. غير أن صراع السلطة المسلح مع قوى الإسلام السياسي الجهادي المتطرف الذي أخذ يسيطر على الحراك، قضى على الحراك الشعبي لتدخل البلد، بعد ذلك، في أزمة شاملة وعميقة لاتزال مستمرة.

مثّلت انتفاضة السوريين ضد النظام السوري خروجاً على قاعدة ثابتة مستقرة رسخها النظام كأساس لحكمه خلال أكثر من أربعة عقود من سيطرته على السلطة في سوريا، إذ جعلتهم يفكرون بصوت عال، ويطالبون بحقوقهم. فالسوري الجيد من منظور حكام سوريا كان وما يزال، هو السوري الصامت، أو السوري الصاخب الذي يردد بالروح بالدم وهو مهدد في مقومات عيشه التي بالكاد يؤمنها إلّا إذا أحسنت ربة البيت تدبير ميزانية الأسرة، بحصر مصروفاتها على الخبز وبعض الأعشاب.

لقد نجح النظام، إلى درجة كبيرة، بالقمع والإفساد، في جعل الناس يصمتون طيلة العقود الأربعة الماضية التي سبقت تمرد السوريين عليه، نجح في تحويلهم إلى كائنات غير سياسية، حدود تفكيرهم، ومواضيع اهتمامهم، يرسمها الطبيعي واليومي، يتسولون مكرمة أو عطاء، عند كل مناسبة.

ومع أن الصراع الدامي في البلد خلال نحو اثني عشرة سنة من الأزمة التي عصفت به قد أوجد اهتمامات كثيرة ومتنوعة لدى السوريين، فلم تعد لهم بالتالي الأولويات ذاتها لاختلاف الوضعيات التي هم فيها. بالنسبة للسوريين الذين هم اليوم تحت حكم النظام السوري باتت الأولويات بالنسبة لهم تتعلق أساساً بمقومات وجودهم البيولوجية. حتى فترة قريبة كان يتم تبرير ضائقة العيش التي هم فيها بضرورات المعركة ضد الإرهاب، وبأولوية استعادة سيطرة الحكومة المركزية على الجغرافيا السورية كاملة. غير أن السوري اليوم قد نضج بما فيه الكفاية، ولم يعد يقبل تبريرات السلطة، وهو يشاهد حيتانها يتنعمون بخيرات البلد التي حازوها بطرق غير مشروعة. السوريون اليوم يحملون السلطة كامل المسؤولية عن إفقارهم بنهب ثروات البلد وتهريبها إلى الخارج، وهم يعلمون مدى الإمكانيات والمقومات التي تتوافر فيه لكي يكون بلداً غنياً. بحسب مصادر عديدة يعيش اليوم أكثر من تسعين بالمئة من السوريين المتواجدين في مناطق سيطرة النظام تحت خط الفقر. بالطبع ليس وضع السوريين في دول اللجوء أفضل.

ورغم الضيق الذي يعانيه السوريون في أسباب العيش، ورغم الفساد المستشري في المجتمع والسلطة، فهم يطالبون قادة النظام بالتدخل العاجل لإنقاذ ما تبقى من البلد والمجتمع من خلال الإسراع في الحل السياسي، والاستجابة لمتطلباته. إن إجراء تغيير جذري وشامل في نظام الحكم باتجاه تعميم مناخات الحرية والمشاركة وحكم القانون بما يؤسس لمصالحة وطنية شاملة هو المخرج الوحيد السليم من الأزمة السورية. بغير ذلك فإن كل المؤشرات والدلائل تنذر باحتمال انفجار مجتمعي يأتي على ما تبقى من سوريا وشعبها.

إن طريق إنقاذ البلد واضحة، لا ينبغي للنظام أن يخطئها تحت عناوين إدعاء الانتصار على الإرهاب، أو التطبيع العربي والإقليمي معه، فكما كانت الأسباب الرئيسة لانفجار الأزمة في بداية عام ٢٠١١ داخلية بصورة رئيسة، فإن ذات الأسباب لا تزال قائمة بل ازدادت تفاقماً. ينبغي دون إبطاء إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، والكشف عن المفقودين والمغيبين قسراً، وإغلاق ملف السجن السياسي إلى الأبد، وإصدار عفو شامل يغلق ملفات الماضي، ويرد المظالم إلى أهلها، وتتم تسوية أوضاع المواطنين الكرد، ومن في حكمهم، وإيجاد حل لمسألتهم القومية، حلاً ديمقراطياً في إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً. وقبل ذلك لا بد من تعديل الدستور الذي فصله النظام على مقاسه، ليصبح على مقاس دولة عصرية ديمقراطية. ويمكن إنجاز ذلك بمصداقية عالية من خلال عقد مؤتمر وطني في دمشق يشارك فيه ممثلون عن جميع قوى المجتمع السياسية والمجتمعية والإثنية وتكون له صلاحيات جمعية تأسيسية.

إن الحل السياسي الوطني هو الوحيد الكفيل بعودة سوريا دولة طبيعية منفتحة على جماعتها العربية، وعلى دول إقليمها، وعلى دول العالم خارج أية تكتلات ومحاور إلا بما تمليه المصالح الوطنية العليا. وفي هذا السياق فهو الكفيل أيضاً بخلق مناخ استثماري يعيد سوريا إلى طريق التنمية الحقيقية الشاملة والتطور المتصاعد، ويحسن من مستوى حياة شعبها. البديل المرجح لكل ذلك استمرار الأزمة، ودخولها في مرحلة قد تكون أشد خطورة ربما يكون عنوانها العريض "ثورة الجياع".

إن مطالب الشعب السوري واضحة وصريحة، فيها خلاص البلد، بل خلاص الحكام أيضاً لو يعلمون. يريد السوريون إنجاز تغيير جذري وشامل في النظام الاستبدادي القائم باتجاه بناء دولة الحرية والديمقراطية والمشاركة، دولة الحق والقانون، فهل من أولي ألباب يعقلون؟!

«العلاقات الخارجية» ترد على بيان حكومة دمشق: هذا الخطاب مرفوض تماماً بكل مسمياته

نفت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا «الاتهامات» الواردة في بيان لخارجية حكومة دمشق حول زيارة وفد فرنسي لمناطق شمال وشرق سوريا، ودعت دمشق إلى التخلي عن هذا الخطاب «وفتح أبوابها لحوار جدي وفعال».

وأصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، تعليقاً على بيان صادر عن وزارة الخارجية في حكومة دمشق والذي تم نشره بتاريخ ١٨ تموز الجاري، حول زيارة وفد فرنسي لمناطق شمال وشرق سوريا.

وجاء في مستهل البيان:

«تعليقاً على بيان صادر عن وزارة الخارجية في حكومة دمشق الذي تم نشره بتاريخ ١٨ تموز الجاري، حول زيارة وفد فرنسي لمناطق شمال وشرق سوريا، وحديث الوزارة عن معلومات وتفاصيل من قبيل جميع خطاباتها التي لا تمت للواقع بصلة فإننا نؤكد في دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا «رفضنا القاطع» لجميع الاتهامات التي وردت في البيان حول ما تم تسميته بمشروع انفصالي، مؤكدين بأن مشروعنا وطني سوري ولم نساهم بأي شكل من الأشكال في الانخراط بأي مشروع لا يخدم سوريا ووحدتها ووحدة شعبها.»

ووصف البيان موقف حكومة دمشق بالالتفاف على الحقائق «أما حول الحديث عن ضرورة مكافحة الإرهاب عن طريق دمشق فإن ما ورد يعبر عن» التفاف واضح على الحقائق» حيث أن شعبنا قاوم الإرهاب ولا يزال بكل إمكانياته وما حققه من مكاسب هي مكاسب وطنية سورية، العالم شاهد على ما حققه شعبنا وقوات سوريا الديموقراطية من انتصارات ضد الإرهاب بالتعاون مع التحالف الدولي. ولا يستطيع أحد إنكار ذلك. كفاحنا حرر مناطق شاسعة من سوريا من الإرهاب وأنقذها من مشاريع التقسيم ومآرب تطوير صراعات مذهبية وعرقية، بدءاً من الحدود السورية التركية وصولاً إلى دير الزور والحدود العراقية والرقة ومنبج، كان من الأجدر أن تعمل دمشق بجد حيال ما تمارسه تركيا ومرتزقتها من إرهاب واحتلال وتغيير الهوية التاريخية والبشرية والثقافية لمناطق سوريا المحتلة».

وأكد البيان أن اللقاء مع الوفد الفرنسي جاء في «إطار خدمة الاستقرار مع الفرنسين وفي إطار حرصنا على القيام بواجبنا السوري. نؤكد كذلك بأن هذا الخطاب والسلوك غير المنطقي هدفه تشويه نشاطنا وجهودنا في التواصل مع كافة الأطراف والتي نريد من خلالها حشد الإمكانات لتحقيق الاستقرار والأمان في سوريا دون أي تفصيل آخر».

ورفضت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا خطاب حكومة دمشق، «هذا الخطاب «مرفوض تماماً» بكل مسمياته، لابد من أن تلتفت دمشق للحوار وتفتح أبوابها لحوار جدي وفعّال، ما ظهر اليوم وقبل ذلك من مواقف لا تخدم الحل في سوريا على الإطلاق».

كما دعت «دمشق للتخلي عن هذا الخطاب والالتفات لواقع الحال في سوريا والخروج من القوقعة التي لم تحقق حتى اللحظة أي تطور على مسار تحقيق الحل والتوافق الوطني السوري».

YPG: وجّهت ثورة روج آفا ضربةً موجعةً لمخططات القرن

أوضحت وحدات حماية الشعب في بيان بمناسبة بالذكرى السنويّة لثورة ١٩ تموز: «بقدر ما تُشكّل ثورة روج آفا أملاً للإنسانيّة بقدر ما وجّهت ضربةً موجعةً لأعداء الثورة»، كما شددت على أن «تأسيس جبهة مقاومة شاملة وموحدة ضدّ جميع القوى والسياسات الساعية إلى إضعاف الكرد والتضحية بهم، يعدّ حاجة عاجلة ومهمّة أكثر من أي وقتٍ مضى».

أصدرت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب (YPG)، بياناً بمناسبة الذكرى السنويّة الـ ١١ لثورة ١٩ تموز (ثورة روج آفا).

وجاء في مستهل البيان: «تُعدّ ثورة روج آفا إحدى أعظم الأحداث التي شهدها مطلع القرن الـ ٢١، وكما اندلعت ثورة تشرين الأول في روسيا مطلع القرن العشرين وأثّرت في العالم أجمع، فقد أثرت ثورة روج آفا في مطلع القرن الـ ٢١ في المنطقة ثمّ الإنسانيّة جمعاء، وهذا يعني، أنّ ثورة روج آفا تُعدّ نهضة في الشرق الأوسط وثورة لدى الإنسانيّة بأسرها، وتحوّلت ثورة روج آفا القائمة على استراتيجيّة حرب الشعب الثوريّة على أساس الأمة الديمقراطيّة إلى ملحمة بطوليّة أصبحت بالنضال المشترك لجميع القوميات، الكرد، العرب، الآشور، الأرمن، التركمان وباقي القوميات ثورة لجميع الشعوب. إنّنا نهنّئ باني ثورتنا، قائد الأمة الديمقراطيّة القائد آبو، وأرواح شهدائنا الأبطال الذين سطّروا ملاحم بطوليّة في تحقيق الثورة والحفاظ عليها ولجميع أهالي المنطقة والإنسانيّة جمعاء، بمناسبة الذكرى السنويّة الـ ١١ لثورة روج آفا والذكرى السنويّة لوحدات حماية الشعب».

أضاف البيان: «بقدر ما تشكّل ثورة روج آفا أملاً للإنسانيّة، بقدر ما وجّهت ضربةً موجعةً لأعداء الثورة، فقد أحبطت مخططات القوى المهيمنة، إذ واجه نضال حركة الحريّة والانتفاضة الشعبية المخطّط الكبير للتدخّل في الشرق الأوسط. فقد بثّ تأثير ثورة روج آفا الخوف والرعب في قلوب القوى المهيمنة ولاسيما الدولة التركيّة المستبدة والفاشيّة. بدأت ثورة روج آفا بتأسيس وحدات حماية الشعب ثمّ تأسيس وحدات حماية المرأة عام ٢٠١٣ وتشكيل قواتٍ دفاعيّة مشتركة وقويّة باسم قوات سوريا الديمقراطيّة للدفاع عن كافة الأراضي السوريّة عام ٢٠١٥، وبهذا الشكل نُظِمت قوات الدفاع عن الثورة بشكل أقوى وأصبحت درعاً في وجه كافة هجمات الإبادة والاحتلال. وبهذا الشكل منعوا القوى المحتلّة الطامعة من تحقيق أهدافها. ويدلّ تعرّض ثورة روج آفا للهجمات منذ بدايتها على أنّ هذا الطريق الذي رسمته ثورة روج آفا يُعدّ إحدى طرق إنقاذ البشريّة. فثورة روج آفا تمثل الردّ على هذا المخطط».

وأكمل: «قبل مئة عام من الآن، جرى تقسيم وطنٍ وشعبٍ في لوزان، ويجري الآن التخطيط لتقسيم هذا الوطن والمنطقة بأسرها إلى ألف جزء وجزء وبدء قرن آخر من التدمير. ولهذا فمن واجب ومسؤولية جميع الرافضين لهذا التقسيم والقائلين: «أنا إنسان» هو تبنّي ثورة روج آفا وتتويجها بالانتصار».

لفت البيان الانتباه إلى أهمية دور المرأة في ثورة ١٩ تموز، بالقول: «تُعد ريادة المرأة وقيادتها للثورة من أعظم تأثيرات ثورة روج آفا وإحدى الحقائق التي لم تتكرّر في أي ثورة أخرى على مر التاريخ، لذلك تُعدّ ثورة روج آفا الأولى من نوعها بهذا الصدد، فقد اكتسبت نساء روج آفا قدراً من المعرفة تعتمد على فلسفة القائد عبد اللّه أوجلان (آبو) القائمة على المرأة الحرّة والمجتمع الحر، وأصبحن يطمحن بالحرية، ولهذا قدن الثورة بشجاعة واتّخذن مكانهن على جبهات القتال الأماميّة وسطّرن ملاحم بطوليّة ترددّت صداها في العالم أجمع، وهذا ما أدّى إلى وصف ثورة روج آفا بثورة المرأة. ويعبّر وصف القائد آبو ثورة روج آفا بثورة المرأة عن هذه الحقيقة بكلّ وضوح. وتستمرّ ثورة روج آفا كثورة للمرأة في عامها الـ ١١ وتشكلّ مصدر أملٍ وإلهام لجميع النساء وللبشريّة بأسرها».

استذكرت القيادة العامة لوحدات الشعب، الشهيد حسين شاويش، المؤثر خلال ثورة ١٩ تموز، بقولها: «شهداؤنا هم البناة الأساسيون لثورتنا، ولهذا نستذكر بهذه المناسبة جميع شهدائنا الأبرار في شخص شهيدنا القيادي هركول (الاسم الحركي: حسين شاويش) الذي استشهد في الـ ١٩ من تموز عام ٢٠١٦، فقد بذل القيادي هركول الذي يُعدّ أحد مؤسسي وقيادي ثورة روج آفا تضحياتٍ كبيرة في ثورة روج آفا. أخذ القيادي هركول ورفاقه على عاتقهم مسؤولية تاريخية في أصعب مراحل ثورة ١٩ تموز عام ٢٠١٢ وأوصلوا شعلة الثورة إلى يومنا الحالي».

واختتمت القيادة العامة لـ YPG بيانها مشددة على أن «تأسيس جبهة مقاومة شاملة وموحدة ضدّ جميع القوى والسياسات الساعية إلى إضعاف الكرد أكثر من القرن المنصرم والتضحية بهم، يعدّ حاجة عاجلة ومهمّة أكثر من أي وقتٍ مضى، ونحن نؤمن بأن جميع شعوب المنطقة وفي مقدمتهم الشعب الكردي الذي يستحقّ الاعتراف به بين شعوب العالم، والإنسانيّة بأسرها ستتبنّى ثورة ١٩ تموز ويبنون بالنضال المشترك مستقبلاً تسوده الحريّة والديمقراطيّة».

مسد مبارِكاً ثورة 19 تموز: وقفت أمام محاولات المساس بسيادة الأراضي السورية

بارك مجلس سوريا الديمقراطية السوريين بالذكرى السنوية لثورة ١٩ تموز، وبيّن أنها وقفت سداً منيعاً أمام محاولات المساس بسلامة وسيادة الأراضي السورية ووحدة ترابها وشعبها.

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، بياناً كتابياً بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١١ لثورة ١٩ تموز، وجاء في مستهل البيان: «يستذكر الشعب السوري في مناطق شمال وشرق سوريا؛ ثورة ١٩ تموز الجليلة، التي كانت تمثل روح وعبق ثورة الشعب السوري الذي خرج من أجل الحرية والكرامة وبناء سوريا جديدة لا مكان للاستبداد والتطرف والتفرد فيها».

وأضاف «أثبتت ثورة ١٩ تموز للعالم أن الشعب السوري قادر على التغيير والبناء، وأنه ليست هناك قوة قادرة على كسر إرادة هذا الشعب للحياة والحرية، وكان سر انتصار الثورة وقوتها يكمن في تلاحم ووحدة صف جميع مكونات المنطقة من الكرد، العرب، السريان الآشور والتركمان وغيرهم من مكونات الشعب السوري في المنطقة».

وأشاد مسد في بيانه بالبطولات التي سطرت خلال ثورة ١٩ تموز، بقوله: «نحن اليوم إذ نحيي هذه المناسبة التي تعتبر علامة مضيئة في تاريخ البلاد، لا بد أن نستذكر ونشيد ببطولات بنات وأبناء شمال وشرق سوريا الذين سطّروا أعظم الملاحم ضد الإرهاب فكان النصر حليفهم بدءاً من كوباني رمز المقاومة ومنبج والرقة ودير الزور وجميع المدن والقرى في المنطقة، ولم يألُ أبناؤها جهداً في البناء، وأثبتوا جدارتهم في الإدارة والريادة فأسسوا الإدارة الذاتية التي تعتبر نموذجاً مشرقاً لما ينشده السوريون في عموم البلاد».

بارك السوريين على «هذا الإنجاز الوطني الذي حضن كافة المكونات وزرع روح الانتماء والارتباط بالهوية الوطنية السورية، ووقف سداً منيعاً أمام محاولات المساس بسلامة وسيادة الأراضي السورية ووحدة ترابها وشعبها. ومكّن المرأة من أخذ دورها في الحياة ومزاولة النشاط القيادي في شتى المواقع وشجّع الشباب على الانخراط في البناء والمساهمة في تطوير هذه التجربة بعقلية الشباب وهمتهم».

ورأى مجلس سوريا الديمقراطية في بيانه «أن ثورة ١٩ تموز التي أفرزت كل هذه المكاسب وقدمت نموذجاً لمستقبل البلاد وطرحت مبادرات لحل الأزمة السورية جديرة أن نلفت الأنظار لها، وأن ندرسها كسوريين ونبني عليها ونطورها كنموذج حلٍ وتحقيق لتطلعات الشعب السوري في التغيير والديمقراطية والتعددية».

واختتمه بالقول: «لا يمكن أن ننصف الشعب السوري بعد كل هذه التضحيات إلا عبر مشروع ديمقراطي يجمع السوريين بمختلف توجهاتهم، ويساهم بحل كافة الإشكاليات والقضايا، لا سيما قضية الشعب الكردي وبقية المكونات، ويؤسس لحالة وطنية جامعة بعيداً عن الإقصاء والتمييز تمهيداً لبناء سوريا الجديدة واستعادة دورها الحضاري».

قسد تؤكد الحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية بمواجهة كافة الهجمات0

أكد المجلس العسكري لقوات سوريا الديمقراطية أن أي محاولة سورية للتماهي مع مخططات النظام التركي ضد الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لن تجلب سوى نتائج سلبية على كافة المناطق السورية والضرر بالحل المستقبلي للأزمة السورية.

أصدر المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية بياناً نشر على موقع القوات، أوضح من خلاله أن المجلس العسكري لقوات سوريا الديمقراطية عقد اجتماعه الدوري، وسلط الضوء على عدّة قضايا أبرزها الحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية بمواجهة كافة الهجمات، والتعامل بكلّ حزم مع دعاة ومروجي الفتنة.

وجاء في البيان: «في ضوء التطورات السياسية والعسكرية على الساحة السورية، وبحضور القائد العام لقوّات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي وقادة كافة المجالس العسكرية والفصائل وكذلك مسؤولي المكاتب والمؤسسات العسكرية، عقد المجلس العسكري لقوّاتنا اجتماعه الدوري بكامل مكوناته.

اُستهل الاجتماع بمناقشة وتقييم تقارير المجالس والمؤسسات العسكرية، وكذلك مناقشة الوضع السياسي والعسكري الميداني والأحداث التي حصلت بما فيها هجمات الاحتلال التركي ومرتزقة داعش على المنطقة.

أكد الاجتماع على أن محاولات الاستمالة بين الحكومة السورية والنظام التركي للتطبيع بين الطرفين ليست سوى بداية جديدة لتأزيم الوضع الإنساني والسياسي على الساحة السورية، محذراً بأن أي محاولة سورية للتماهي مع مخططات النظام التركي ضد الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لن تجلب سوى نتائج سلبية على كافة المناطق السورية والضرر بالحل المستقبلي للأزمة السورية.

كما قيّم الاجتماع تداعيات مواصلة الاحتلال التركي هجماته واتساع نطاقها ضد شمال وشرق وشمال غرب سوريا، ومسؤوليات الأطراف الدولية فيها، حيث تمّ التأكيد على ضرورة رفع مستوى التنسيق مع القوّات الروسية في غرب الفرات كطرف ضامن لمنع التصعيد.

تناول الاجتماع مطوّلاً محاولات الأطراف المرتبطة بحكومة دمشق لخلق الفتن وزعزعة الاستقرار ومحاولة ضرب الأمن في مناطق شمال وشرق سوريا، حيث وجّه الاجتماع الأجهزة المعنية بضرورة التعامل الفوري مع تلك المحاولات.

كما قيّم الاجتماع مستوى التهديدات التي تشكلها خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في ظلّ تكتيكات الإرهاب الجديدة التي يلجأ إليها بالتوازي مع الهجمات المستمرة من قبل الاحتلال التركي، حيث ثمن الاجتماع الجهود والتضحيات التي قدمتها قواتنا وشعبنا بمواجهة تلك التهديدات، كما شدد على ضرورة إحراز المزيد من التقدم للقضاء النهائي على الخلايا، وفي هذا الصدد، تمّ الإشارة إلى الجهود المشتركة مع التحالف الدولي، وأهمية زيادة التنسيق وتسريع وتوسيع العمليات الأمنية والعسكرية للحدّ من قدرة التنظيم على النهوض ومنعه من الاستفادة من الظروف الطارئة.

على المستوى الداخلي، شدد الاجتماع على الأولوية المطلقة للحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية بمواجهة كافة الهجمات، والتعامل بكلّ حزم مع دعاة ومروجي الفتنة، حيث أشار الاجتماع إلى بنية وتركيبة قوّات سوريا الديمقراطية كنموذج لتكاتف مكوّنات المنطقة. تنظيمياً، ناقش الاجتماع مستوى الجاهزية الدفاعية للقوّات وتقييم التدابير اللازمة لحماية المنطقة وسكانها، وتطوير العمل العسكري بما يخدم الأهداف والتوجهات المحددة للقوّات، حيث تمّ وضع مخطط عمل للفترة المقبلة، كما تمّ التأكيد على دور المجالس العسكرية في القوات العسكرية على المستويين الميداني والتنظيمي».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

ماذا بعد انقلاب السلطان على القيصر؟

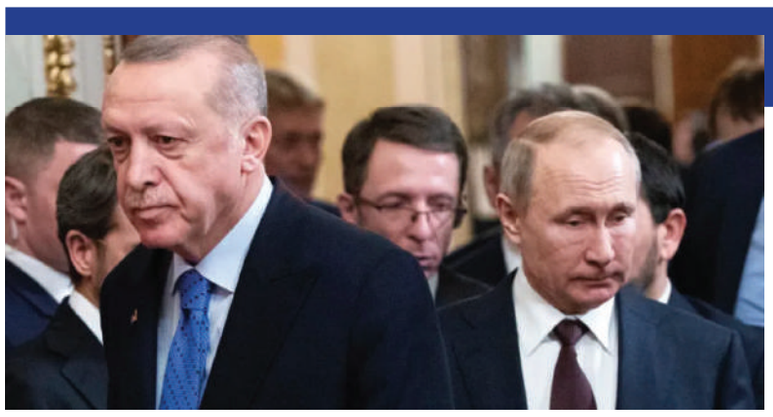

خورشيد دلي

في لحظة مفصلية للقيصر بوتين، وعلى وقع تصدّع بيته الداخلي عقب تمرد طباخه بريغوجين عليه والهجوم الأوكراني المضاد ضد قواته وقرار واشنطن دعم خصمه زيلنيسكي بالقنابل العنقودية وعشية تكالب حلف الناتو عليه خلال قمته في فيلينوس الليتوانية، بدا السلطان العثماني أردوغان أنه ينقلب على القيصر الروسي بوتين، شريكه في الكيمياء والأحلام الأمبراطورية وعقد الصفقات، إذ فجأة بدأ يرسل الإشارات المتتالية، بأن زمن التوافق مع القيصر أنتهى، وأن لعبة تدوير الخلافات لم تعد مجدية، ويأتي ذلك في غمرة الحنين التركي للغرب والبيت الأوروبي. الإشارات التركية بدأت بإطلاقه سراح قادة منظمة آزوف ووضعهم في طائرة زيلينسكي العائدة من أنقرة إلى كييف خلافاً لإتفاقه مع بوتين، وإعلان حق أوكرانيا في الانضمام إلى عضوية حلف الناتو، والموافقة على ضم السويد إلى عضوية الحلف بعد ممانعة طويلة، وشروط تعجيزية وصلت إلى حد إبتزاز الحلف.

صدمة الكرملين كانت قوية، فسيّده لم يمدح زعيماً في حياته سوى أردوغان، إلى درجة أنه اعتبره مرشحه للرئاسة التركية خلال الانتخابات الرئاسية التركية التي جرت في مايو/ أيار الماضي، الكرملين في غضبه من انقلاب أردوغان عليه، لم يجد أمامه سوى الإعلان سريعاً عن أن اللقاء المقرر بين الزعيمين الشهر المقبل لم يحدد بعد، رغم عدم مضي ساعات على إعلان أردوغان ذلك، بل ذهب المتحدث باسمه دميتري بيسكوف إلى القول إنه لم يحدد أي موعد لزيارة بوتين إلى تركيا، وأنه لا يوجد أي جديد بخصوص اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر تركيا في إشارة إلى أن موسكو قد لن تجدد هذا الاتفاق الذي أعطى لتركيا دوراً دولياً خلال الأزمة الأوكرانية. والخلاصة تكمن في أن القيصر بدأ يشعر بأن تحالفه مع السلطان كان سراباً رغم كل العطايا التي قُدّمت له في سوريا، وخلال الصراع بين أرمينيا وأذربيجان، وأثناء المشاريع التجارية والاقتصادية والصناعية الضخمة بينهما، إذ إن حصان طروادة الروسي (تركيا) داخل الناتو سرعان ما عاد إلى بيته الأطلسي الذي يريد للقيصر أن يبقى مهزوماً داخل الروسي.

لحظة العناق والتلاقي بين القيصر والسلطان بدأت عام ٢٠١٥، عندما اعتذر أردوغان لبوتين عن إسقاط مقاتلة روسية في المنطقة الحدودية السورية – التركية، ليتحول من بعدها بوتين إلى حامي لأردوغان كما تجلى في الإنقلاب الفاشل المزعوم عام ٢٠١٦، لتنهال بعده التفاهمات والصفقات بينهما، وتجلّت في الاحتلال التركي لعفرين، وإطلاق مسار أستانا بفصوله ومراحلة وتحوّلاته، وصولاً إلى الجهود الروسية الحثيثة للجمع بين أردوغان والأسد، لطي صفحة العقد الماضي بينهما، وفتح صفحة جديدة تصب في الاستراتيجية الروسية "الأوراسية" في مواجهة الغرب ومظلته العسكرية المتمثلة بحلف الأطلسي.

بوتين الغارق في وحل حربه في أوكرانيا، يدرك حساسية انقلاب أردوغان عليه، وضرورة أن تكون حساباته دقيقة، لكنه في الوقت نفسه يدرك أن السماح له بتحويل هذا الانقلاب إلى إنجازات سياسية لخصمه الأطلسي، سيضيّق الخناق عليه غداً، وقد يترجم إلى هزيمة في الميدان الأوكراني، وعليه لابد من أن تكون خطواته مدروسة وموجعة، وهو في كل ذلك قد لا يجد أمامه سوى إدلب شمال غربي سوريا ساحة للمنازلة، وجعل المدار الجيوسياسي ساحة لتغيّر الحسابات بدلاً من التطلعات المشتركة، ولمَ لا؟ إذ لطالما عرف بوتين جيداً ما فعله أردوغان في هذه المنطقة بعد أن جمع فيها كل الفصائل والتنظيمات المسلحة، بما فيها تنظيماتٍ إرهابية تعمل جميعها وفق برمجة استخباراتية ترك ية.

بوتين في انتظاره لمعرفة نتائج قمة الأطلسي في الميدان الأوكراني على الأرض، قد لا يجد أمامه سوى الميدان السوري، وتحديداً شمال غربي سوريا للرد على انقلاب أردوغان، حيث تدرك مقاتلاته الحربية جيداً مواقع ومقار ومراكز الفصائل المسلحة، بل والجيش التركي هناك، وهو يريد من ذلك تحولاً دراماتيكياً، تحولاً من دون شك قد يقضي على رغبة موسكو في عقد لقاء بين أردوغان والأسد رغم أهميته لها، وسيقلب التفاهمات السابقة إلى ميدان للمواجهة في تاريخ قام على سلسلة حروب بين الأمبراطوريتين الروسية والعثمانية، وقد تكون سوريا وتحديداً إدلب ساحة حرب جديدة بين روسيا وتركيا، حتى لو كانت بالوكالة بعد أن كانت سوريا مساحة للتحالف بينهما، فالثابت أن العلاقة بينهما بعد انقلاب أردوغان على بوتين لن تكون كما قبل، إذ قد يكون لسان حال الطرفين في المرحلة المقبلة: إن اللعبة بينهما في سوريا انتهت.

مشهد ما بعد التطبيع مع دمشق

رياض درار

جاء خيار التطبيع العربيّ بديلاً عن العقوبات، واعتباره سبيلاً أو محاولة لتغيير سلوك النظام السوري في الداخل مع شعبه، وفي الخارج مع دول الجوار والاقليم. وفي هذا السياق تندرج سياسة "الخطوة مقابل خطوة" المعلنة في عمّان ١ أيار/ مايو ٢٠٢٣.

قرار الجامعة االعربية بعودة العلاقات مع سوريا ليس قراراً دون جدوى، وإن كان يمثّل النقيض لسياسة تغيير النظام بالوسائل السابقة، أي دعم المعارضة والمقاطعة وفرض العقوبات، كل ذلك جعل التعامل مع النظام أفضل الحلول، بحسب رأي المطبّعين، ذلك للحد من تداعيات انجرافه وراء خصوم وأعداء الدول العربية. أو لإعادة النظام الى الحضن العربي ليكون جزءاً من بنية إقليمية تسعى إلى وقف الصراعات المستعصية في بلدان مثل اليمن وسوريا والعراق، حيث الانجراف نحو إيران أو الارتهان لسياساتها، فيما الصراع السياسي في لبنان قد ينتهي الى عودة الحرب الأهلية .

يقوم التطبيع على نوع من البراغماتية على حساب الانقسامات الجيوسياسية أو الطائفية في ظل تراجع حضور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتنامي مؤشرات قيام نظام دولي متعدد الأقطاب، الأمر الذي دفع دول المنطقة للنظر إلى الصين لقدرتها على لعب دور في حل الخلافات الإقليمية، بالشكل الذي يحد من التوترات والصراعات، بدلاً من الاعتماد على الولايات االمتحدة التي لم تساهم في حل المشكلات في المنطقة، ولم تمنع التهديد الواقع على الدول العربية.

ماذا عن الدور الايراني؟

فرضية التهديد الإيراني التي قامت عليها سياسة الولايات المتحدة، وحشدت لها أنظمة من دول الجوار، لم تمنع التقدم الإيراني والسيطرة على أربع عواصم عربية، ولم تمنع سياسة أمريكا إيران من تطوير سبل المواجهة وتهديد حلفاء واشنطن في السعودية والامارات. إذ تقوم سياسة إيران على المنافسة مع الدور الأمريكي في المنطقة الذي يسعى للاحتواء بدل الحرب، واعتماد نظام العقوبات ودعم تحركات المعارضة للنظام. هذه المقاربة الأمريكية لم تمنع طهران من تطوير أدوات المواجهة وإقامة تحالفات موازية لها، بالتالي تهديد حلفاء واشنطن.

وفي سياق نظرية الاحتواء اعتبرت أمريكا التطبيع مع الأسد الذي تنتهجه الدول العربية فرصة لإضعاف النفوذ الايراني في سوريا، وهو ما نتلّمسه في الاستجابة لمبادرة الملك الأردني – اللاورقة – وهذا أيضاً واضح من تسهيل التطورات دون التطرق إلى محاسبة الأسد على ما تتهمه من جرائم ضد الإنسانية، ودعاوى ارتكاب جرائم حرب مقامة ضده.

لم تمنع سياسات أميركا وحلفاؤها، إيران من أن تبقى لاعباً اقليمياً معترفاً به، الأمر الذي دفع السعودية إلى الاتفاق معها بوساطة صينية، كما لم تمنع هذه السياسة إيران من تعزيز نفوذها في سوريا على كافة المستويات، خاصة بعد زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لدمشق التي توّجها باتفاقيات عسكرية وافتصادية رهنت سوريا إلى ايران لعقود قادمة.

سؤال التطبيع مع تركيا

شاركت تركيا في مسار أستانا كدولة ضامنة ترعى مصالح المعارضة السورية، ذلك أن الأخيرة فوّضت تركيا بالأمر خلال لقاء سوتشي في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨. عملياً، أنشئ هذا المسار من أجل وقف اطلاق النار وإيجاد حل سياسي في سوريا، ولكن الدول الضامنة لم تصل الى نتيجة فخاضت في مسار خفض التصعيد الذي أنهى المعارضة في مناطق عدة عبر مقايضات متنوعة. وانتهى إلى أن يكون منصة بين هذه الدول للتباحث وتوظيف الأوضاع لصالح أولوياتها ومصالحها المختلفة. تراجع خلال ذلك دور الولايات المتحدة وانحسر الدور العربي، وتقدمت أنقرة تجاه موسكو، وجاء لقاء الرؤساء، بوتين روحاني أردوغان، في طهران ليشكل تحولاً كبيراً في مواجهة المشاريع الأميركية، حيث أطلق عليها البعض "قمة حرب"، ورغم ادعائها أنها تبحث عن تسوية للنزاع السوري من خلال إطلاق عملية جديدة، إلّا أن تركيا كانت تستثمر المسار في قضم مناطق من شمال وشرق سوريا بدءاً من عفرين ولاحقاً تل أبيض ورأس العين/ سرى كانيه، مع استمرار مسار التصعيد والتهديد.

وصل أردوغان إلى مبتغاه في التسوية السياسية في سوريا بعد ختم مسألة وقف التصعيد ووقف القتال بين المعارضة والنظام، والسيطرة على جزء من الأراضي السورية بحجة حماية "الأمن القومي" وتحقيقاً لحلم وثيقة "الميثاق الملي" التوسعية، وبقيت مناطق شرق الفرات تمنعه من تحقيق حلمه بسبب التواجد الأميركي. ليبدأ التحوّل السياسي التركي خاصة بعد قمة الرؤساء الثلاث في طهران التي أعلنت ضرورة خروج القوات الأميركية من سوريا وبدء تهديد مواقعها هناك، ومعها بدأت خطوات المصالحة مع النظام، وهي الخطوة النهائية في إدارة اللعبة. بعضها كان انتخابياً والباقي بعد النجاح في الانتخابات والاستمرار في ابتزاز كل من روسيا وأميركا .

جاء اللقاء الرباعي في أيار/ مايو ٢٠٢٣ في موسكو والذي توصل إلى وضع خارطة طريق لتطوير العلاقات بين دمشق وأنقرة، حيث انضم النظام إلى آلية التنسيق الأمنية بين روسيا وتركيا في سوريا وشارك في الخط الساخن المفتوح بين الدول الضامنة لمسار آستانة. توّج ذلك بلقاء آستانا ٢٠ الذي أتم الالتزام بين الأطراف على سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية ومكافحة الارهاب، الذي ضم هذه المرة شمال غرب إلى جانب شمال شرق سوريا، ويبقى الإنسحاب التركي الأكثر تعقيداً، ولكنه يخضع للتفاوض وتبديل المواقع وتسليم مناطق للجيش السوري في إدلب وشمال حلب، وفتح المعابر وطرق M5-M4 وتسليمها للنظام، مع إصرار من أنقرة على دور للنظام على الحدود معها، وهو من جملة الأدوار الموزّعة التي قد تأخذ مدىً أبعد بحدود الدعم الروسي والتراجع الأميركي .

لم تعطِ تركيا وعداً بالانسحاب من الأراضي السورية، لكن آلية التنسيق والوسائل المشتركة الممكنة لمحاربة ما يسميه كل طرف بالإرهاب قد نوقشت، لذلك تم التخطيط لإنشاء (مركز تنسيق ميداني) بحسب ما قاله وزير الدفاع التركي الأسبق خلوصي أكار .

دور الإمارات في عملية التطبيع

نأت دولة الإمارات بنفسها، بوصفها أول المطبعين، عن المعارضة بعد أن قدّمت لها الدعم أسوةً ببقية دول الخليج، غير أنها ما لبثت أن تحولت نحو النظام وقدمت له الدعم تحت غطاء إنساني وفي ضوء تحول نظرتها الى الصراع في سوريا، ففتحت سفارتها في دمشق في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨ وهذا الموقف جزء من استراتيجية علنية هدفها طيّ صفحة ثورات الربيع العربي، وإعلان انتصار الأنظمة الحاكمة، يتبع ذلك وساطات مع إسرائيل لتكون جزءاً من النظام الإقليمي العربي، ووساطة بين تركيا وسوريا، عبرت عنها الإمارات والسعودية لاحقاً بإعادة العلاقات مع تركيا في شباط/ فبراير ٢٠٢٢ إثر زيارة أردوغان للإمارات . وزيارات أخرى لطحنون بن زايد، ثم وزير خارجية الإمارات إلى أنقرة، كل ذلك فتح الأبواب لمناقشة عودة العلاقات مع دمشق التي تعتبر الخط التجاري المهم بالنسبة للإمارات. وهي تعمل في هذه الأثناء على فتح الأبواب لحلول توفّر متطلبات السوريين المعاشية الرئيسية، وتخفيف معاناة الحرب الدائرة منذ سنوات، وقد اعتبره معارضون أن ما تقوم به الإمارات "مفيد للثورة"! ولكن مسار الأحداث لا يؤيّد ذلك .

مواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

لاتدعم مواقف واشنطن وبروكسل بشار الأسد، إذ تركزان على حل يتماشى مع القرار ٢٢٥٤، ولذلك تستمر العقوبات على النظام ومعاقبة كل من يقدم دعماً له، وهناك عمل جار من أجل تنفيذ قانون المخدرات وإصدار قانون لمنع التطبيع، الأمر الذي يبقي مسار التطبيع تحت أنظار دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا، وإن أعلنت الولايات المتحدة أنها تراقب النتائج بعد عودة النظام إلى الجامعة العربية، وبداية التطبيع العملي معه من قبل دول عربية. هذا كله دفع لتوضيح المسار عبر مبادرة قدمها الأردن .

موقف الأردن

لعل الأردن من بين أكثر المتضررين من الأزمة في سوريا، وهو أول من قدم مشروعاً للحل السياسي يعتمد التطبيع مع النظام بحكم أن "الأسد مازال في السلطة ويجب التعامل معه على هذا الأساس"، وقد قدّمت عمّان المشروع باسم "اللاورقة"، التي تعتمد مبدأ "خطوة مقابل خطوة". تم فتح معبر نصيب وتمت زيارات وتبادل الوفود واتصل العاهل الأردني عبداللّه الثاني ببشار الأسد. لكن هذا لم يحد من تهريب المخدرات وتنامي تواجد الميليشيات الإيرانية على الحدود .

نظرة إلى المبادرة الأردنية:

تعتبر هذه المبادرة ورقة تستكمل مسار التطبيع، ولا ندري إذا كانت ستنجز هدفها المتمثّل بخروج إيران مقابل رفع العقوبات وإعادة الاعمار وخروج الولايات المتحدة.

هذه المبادرة "اللاورقة" تتقاطع مع سابقاتها، ذلك أنها تعتمد مقاربة الخطوة مقابل خطوة مستخدمة عبارة "الحكومة السورية" بدل "النظام السوري" محددة خطوات التطبيع معه، ولم تذكر المبادرة دوراً للمعارضة وشكل مشاركتها في الحل، وهي مؤلفة من خمس نقاط:

١- لا حل عسكريا لإنهاء الأزمة

٢- تغيير النظام ليس هدفاً فعالاً

٣- القرار ٢٢٥٤ أفضل السبل للحل

٤- الوضع الراهن سبّب المزيد من المعاناة للسوريين ويقوي الخصوم

٥- تأخير التدخل من أجل الحل أو تراجعه سيؤدي الى نتائج قد يتعذر تغييرها.

بالتالي، فإن المطلوب التقدم على ثلاث مستويات سياسي – أمني عسكري – إنساني، يصل إلى حدوث تبدّل تدريجي في سلوك النظام مقابل حوافز، وتأمين بيئة مواتية لعودة اللاجئين بشكل طوعي، ومعالجة مسائل وجود المقاتلين الأجانب ومخاوف دول الجوار، ووقف تهريب المخدرات والحد من الوجود الايراني. كل ذلك عبر مقاربات يقودها العرب تدريجياً تخفّف من معاناة السوريين وتوقف التدهور الذي يضر بالمصالح المشتركة.

وعليه، تقوم المبادرة على مراحل : قريبة – متوسطة – بعيدة دون ذكر سقف زمني محدد. غير أن المهم في الورقة يكمن في أن مُعدّي المبادرة يلتزمون بدعوة جميع الأطراف بما فيها شمال وشرق سوريا إلى الالتزام بوقف إطلاق النار، وإعادة عمل المنظمات العامة والخدمة المدنية في شمال سوريا، وأن تتبع المدارس المناهج السورية، والتنسيق لضمان أمن الحدود، والتنسيق مع الحكومة السورية لمعالجة مسألة مقاتلي داعش وأسرهم في المخيمات، وتمويل مشاريع الاستقرار والعمل على المحافظة على سلطة الحكومة السورية في هذه المناطق .

فيما تدعو المرحلة الثالثة من الورقة حكومة دمشق لاعتماد خطوات وإصلاحات لضمان حوكمة رشيدة ومنع الاضطهاد، والمصالحة مع المعارضة ومختلف مكونات المجتمع السوري. والذهاب إلى صيغة حكم أكثر شمولاً ووضع تدابير للمساءلة، وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، وتسهيل التجارة مع سوريا للسلع المعفاة من العقوبات، وتسهيل الحوار مع الأطراف في شمال وشرق سوريا .

بعد سحب جميع الممتلكات الايرانية وانسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين ورفع العقوبات، يموّل المانحون إعادة الاعمار ، ومع الاندماج السياسي تُستأنف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وتعود سوريا إلى المحافل الدولية بعد عودتها إلى جامعة الدول العربية .

ويكمن مؤدّى التطبيع العربي في :

١- تدعيم موقف النظام في أي مرحلة تفاوضية مع أي طرف.

٢- محاباة النظام مقابل الحصول على ميّزات تتعلق بمصالح الدول المطبعة (دول الجوار خصوصاً).

٣- خروج الائتلاف من المشهد كممثل للمعارضة مما يُبقي مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) والادارة الذاتية في صورة المشهد، ما يحتم على مسد استثمار الموقف لصالح حل يرضي الجميع.

٤- توخي الحذر مستقبلاً من حملات إعلامية وحرب خاصة يقوم بها النظام وإيران.

٥- تضمن مبادرة "خطوة مقابل خطوة" مصالح العرب ولم تتعرض بياناتهم لحل بين السوريين، فقط ذكرت شمال وشرق سوريا للتعامل مع الحكومة السورية لمعالجة المسائل المذكورة أعلاه.

٦- لن يقبل النظام تنفيذ القرار ٢٢٥٤ وسيستمر بالمماطلة، وبالتالي على المعارضة الديمقراطية استخدام القنوات الدبلوماسية والتواصل مع العرب لشرح وجهة نظرها في الحل.

٧- تطوير الإدارة الذاتية، وتعزيز الالتفاف الشعبي حول مشروعها، سيشكل عامل قوة، ويؤدي لكسب مزيد من التحالفات.

٨- حتى الآن يمكن القول أن المساعي الدولية للحل قد فشلت .

ضمن هذه الصورة وبناءً على كل ما ورد أعلاه، يجب التركيز على النقاط التالية :

*الديمقراطية هي القضية الأساسية والرئيسة للحل في سوريا .

*الترحيب بأي تحرك عربي أو دولي يهدف إلى إنهاء مأساة السوريين وتجاوز الأزمة.

*ضرورة مشاركة كل الأطراف في الحل وليس النظام وحده.

*ضمان عودة آمنة وطوعية للسوريين إلى مناطقهم سكناهم الأصلية.

*مناطق شمال وشرق سوريا هي المرتكز لأي حل سياسي، لذلك يجب العناية بدورها المستقبلي ولابد من تطوير عمل الإدارة لتكون نموذجاً يحتذى به لنظام سياسي جديد.

*المضي في التواصل وكسب التحالفات، واستمرار بث الرسائل الإيجابية لكافة القوى المعنية بالحل والخروج من الأزمة.

كم نستخدم من قوة عقولنا؟

فاطمة أحمد

لطالما انتشرت خرافة تقول إن الإنسان لا يستخدم سوى ١٠٪ من قوة العقل الحقيقية؛ ما فتح الباب أمام العديد من التخيلات، سواء على التلفاز أو على الصعيد الشخصي. تتناول فكرة ما يمكن أن يحدث في حال استخدام قوة العقل الكاملة، على أي حال إن الدماغ هو العضو الأكثر تعقيدًا في جسم الإنسان. يزن الدماغ حوالي ٣ أرطال ويحتوي على حوالي ١٠٠ مليار خلية عصبية.

في هذه المقالة، سنناقش ما المقدار الذي يستخدمه الشخص من قوة العقل الحقيقة وسنقوم أيضًا بكسر بعض الأساطير المنتشرة على نطاق واسع ونكشف عن بعض الحقائق المثيرة للاهتمام حول الدماغ بشكلٍ عام.

ما مصدر هذه الأسطورة؟

لا يوجد جواب مؤكد حول هذا الأمر لكن تقول إحدى النظريات الشائعة إن الصحفي لويل توماس ساعد في نشر الأسطورة في مقدمته لكتاب ديل كارنيجي حول المساعدة الذاتية: كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس. حيث أخطأ توماس في فهم الاقتباس من عالم النفس الأمريكي اللامع ويليام جيمس، حيث قال إن الشخص العادي على وجه التحديد يطور ١٠٪ فقط من قدرته العقلية الكامنة. في الواقع، أشار جيمس بشكل أكثر غموضًا إلى طاقتنا العقلية الكامنة.

زعم آخرون أن أينشتاين ربط موهبته الفكرية إلى قدرته على استخدام أكثر من ١٠٪ من العقل الخاص به، لكن هذه في حد ذاتها أسطورة. مصدر آخر محتمل لأسطورة الـ ١٠٪ هو اكتشاف جراح الأعصاب وايلدر بنفيلد في ثلاثينيات القرن الماضي، للقشرة الصامتة –وهي مناطق دماغية بدا أن لا وظيفة لها عندما حفزها بالكهرباء.

هل حقًا هذه الأسطورة صحيحة؟

حسنًا، عند رغبة الشخص في نطق بعض الكلمات فإن هذا يدفع الدماغ إلى القيام بنشاط يزيد عن ١٠٪ من المناطق الدماغية. أي لتبسيط الأمور، في حال أردت الذهاب للمطبخ وتجهيز فنجان من القهوة، إنها عملية أكثر تعقيدًا وستطلب لتجهيز العمل معظم الوظائف الدماغية لإتمام هذا العمل.

في الواقع لا يستطيع الإنسان استخدام ما يزيد عن ١٦٪ من الخلايا المخية لإرسال الإشارات في الوقت نفسه، في هذه الطريقة يمكن أن يحافظ العقل على نشاطه المستمر ومعالجة أفضل للمعلومات. أي أنه مع مرور يوم كامل نكون قد استخدمنا معظم أو كل وظائفنا المخية؛ وبشكل فعال. وحتى عند نومنا يبقى العقل نشطًا.

كيف تناولت بعض الأفلام أسطورة الـ ١٠٪؟

حسنًا كما ذكرنا سابقًا، هناك الكثير من سوء الفهم المنتشر حول الدماغ لدرجة أن العلماء يجدون أنه من غير المفيد انتشار المزيد من هذا الهراء إلى ملايين رواد السينما، وخصوصًا في تناول مواضيع مغلوطة لا صحة لها.

ناقش فيلم لوسي من بطولة الممثلة سكارليت جوهانسون؛ هذه الأسطور. لكنه تناول القصة من ناحية تحققها، فأخذت أحداث الفيلم تروي قصة فتاة تم حقنها بمادة محفزة تدفعها على استخدام قوة عقلها كاملة، فاستطاعت حمل أشياء ثقيلة وقتل الأشرار وأصبح جسمها ذا قدرة أكبر على تحمل الألم. أي أنها تحولت إلى بطلة خارقة يكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

تحسين وظائف العقل

مثل أي عضو آخر، يتأثر الدماغ بنمط حياة الشخص ونظامه الغذائي والمقدار الذي يمارسه. لتحسين صحة ووظيفة العقل ككل، يمكن لأي شخص القيام بالأشياء التالية:

*تناول نظام غذائي متوازن، حيث أن الأكل الجيد يحسن الصحة العامة للجسم، وبالتأكيد يعزز العقل بشكل عام. كما أنه يقلل من خطر الإصابةً بمشكلات صحية قد تؤدي إلى الخرف، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، وسمنة منتصف العمر.

*كما يمكن تعزيز صحة الدماغ عن طريق تناول أطعمة معينة مثل الأسماك الزيتية، حيث أن هذه الأنواع من الأسماك. مثل السلمون والتونة غنية بأحماض أوميجا ٣ الدهنية، والتي قد تدعم الوظيفة الإدراكية. كما أن الجوز غني بمضادات الأكسدة التي تعزز صحة العقل يا صديقي.

* تقلل ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، من مخاطر المشكلات الصحية التي قد تؤدي إلى الإصابة بالخرف. يمكن أن تكون أنشطة القلب والأوعية الدموية، مثل المشي السريع لمدة ٣٠ دقيقة يوميًا، كافية لتقليل خطر تدهور وظائف المخ. ومن الممكن أيضًا القيام بأنشطة أخرى مثل ركوب الدراجة، والركض، والسباحة، وكلما زاد استخدام الشخص لدماغه، أصبحت وظائفه العقلية أفضل. لهذا السبب، تعتبر تمارين تدريب الدماغ طريقة جيدة للحفاظ على صحة الدماغ بشكل عام.

وجدت دراسة حديثة أجريت على مدى ١٠ سنوات، أن الأشخاص الذين استخدموا تمارين تدريب العقل بشكل عام، قد قللوا من خطر الإصابة بالخرفً بنسبة ٢٩٪. ركز التدريب الأكثر فاعلية على زيادة سرعة الدماغ وقدرته على معالجة المعلومات المعقدة بسرعة.

هل سمعت بأسطورة استخدام أحد نصفي المخ أكثر من الآخر؟

انتشر إلى جانب أسطورة الـ ١٠٪، أسطورة أخرى وهي استخدام أحد نصفي المخ أكثر من الآخر، أي أن الشخص الذي يستخدم النص الأيمن من الدماغ يكون أكثر إبداعًا، والأشخاص الذين يستخدمون النصف الأيسر من الدماغ يكونون أكثر منطقية. وعلى أي حال تشير الأبحاث إلى أن الشخص لا يهيمن عليه أي من النصف المخي الأيسر أو الأيمن. حيث أن الإنسان يستخدم جانبي الدماغ بالتساوي. فالشخص السليم يستخدم نصفي الكرة المخية باستمرار.

على أي حال، لا تنتهي الخرافات والمعلومات المنتشرة بكثرة عن موضوعنا لذلك في حال مصادفتك لأحد المعلومات تحرى بدقة عن مدى صحتها العلمية قبل تصديقها. في الواقع لا يستطيع الإنسان استخدام ما يزيد عن ١٦٪ من الخلايا المخية لإرسال الإشارات في الوقت نفسه، في هذه الطريقة يمكن أن يحافظ العقل على نشاطه المستمر ومعالجة أفضل للمعلومات. أي أنه مع مرور يوم كامل نكون قد استخدمنا معظم أو كل وظائفنا المخية؛ وبشكل فعال. وحتى عند نومنا يبقى العقل نشطًا.

هل تساءلت يومًا كيف ينظر الطغاة إلى أنفسهم؟

د. بتول محمد

هل تعتقدون أن الطاغية يُولد ميالًا للعنف والقتل والتدمير والسيطرة؟ هل يعرف الطاغية أنه سيصبح عندما يكبر سببًا للكثير من الآلام؟ كيف يتعامل الطغاة مع ذواتهم؟ وهل ينظرون إلى المرآة ويفكرون بأفعالهم؟ كل هذه الأسئلة قد نسألها بينما نجلس مع أصدقائنا لنتحادث، ونحاول الإجابة عنها بطرائق متعددة، فمنا من يجد أن الطغاة يولدون ليكونوا في المستقبل أصحاب سلطة وسيطرة، وهم مجهزون من الناحية النفسية والمعنوية منذ سنواتهم الأولى ليكونوا قساة.

في المقابل يذهب آخرون لاعتبار الصدفة هي السبب في خلق الطاغية، فيتحدثون عن ظروف قاسية يمر فيها الشخص فيتحول تدريجيًا لشخص قاس غير قادر على المحبة، يتحجر قلبه ويكون طغيانه ردة فعل على ما عاشه في مراحل حياته الأولى.

وعمومًا مهما اختلفت الآراء حول ولادة الطاغية، يبدو من المهم لفهم تركيبة الطغاة، أن نعرف معنى الطاغية، وكيف تطور هذا المصطلح؟ وما البنية النفسية للطغاة؟ وكيف يتعاملون مع ذواتهم ومع نتائج طغيانهم؟

من هو الطاغية؟

تعود كلمة الطاغية في أصلها إلى اليونانية وتعني لغةً تجاوز الحد، أما في السياسة فهي تعني الحكم المطلق غير المستند على الدستور والقوانين. وفي معجم المعاني الجامع، يشير هذا المصطلح إلى شخص شديد الظلم، متكبر يأكل حقوق الناس ويقهرهم. ويتقاطع هذا المصطلح بشكلٍ أو بآخر مع مصطلح المستبد المشتقّ أيضًا من اللغة اليونانية، ويحمل معنى رب الأسرة أو سيد المنزل، ويشير أيضًا في السياسة إلى صاحب الحكم المطلق الذي لا يقبل رأيًا فوق رأيه، وقد يذكرنا هذا باستبداد الاسكندر المقدوني وحكمه المطلق، وبطغيان يزيد بن معاوية، وإجرام هتلر وغيرهم.

هنا لا بد أن نشير إلى أن الشاعر اليوناني أرخيلوخوس يعتبر أول من استخدم لفظة الطاغية عندما أطلقها في أحد أشعاره على الملك جيجز، الذي اغتصب مملكة ليديا وقتل ملكها واستولى على العرش، كما يحدثنا إمام عبد الفتاح إمام في كتابه الطاغية.

هنا قد يبدو من الجيد أن نميز قليلًا بين مفهوم الطاغية ومفهوم المستبد، فالمستبد شخص يتشدد لرأيه، ولكنه قد لا يكون شريرًا، أما الطاغية فهو شخص مستبد وشرير، ومع ذلك يبقى المصطلحان سلبيين ومترابطين إلى حدٍ بعيد.

الطاغية في النصوص الفلسفية

شغلت فكرة الطاغية أذهان الكثير من الفلاسفة عبر التاريخ، فمنهم من سماه بالحاكم الظالمٍ، وبعضهم قال عنه المستبد، وحديثًا درجت لفظة الطاغية بشكل كبير، خاصة بعد ظهور الأنظمة التعاقدية في السياسة، والتي اعتمدت على نظرية العقد الاجتماعي. ولذلك سنسلط الضوء على بعض آراء الفلاسفة حول مفهوم الطاغية والمستبد الظالم، ونبدأ بأفلاطون الذي يتحدث في كتاب الجمهورية عن الحاكم الظالم في مقابل العادل، ونجده يؤكد أن الظالم هو ذلك الشخص الذي يستخدم القوى ليسيطر، «ويتحتم على أتباعه بأن يقوموا بما يكفل نفعه، وأن يتوخوا في أعمالهم سعادته».

في المقابل نجد جون لوك في العصر الحديث يبين كيف ينهار الحكم المدني في الدولة عندما يستبد الحاكم، وربما يكون هذا ردًا على فكرة الحكم المطلق التي أيدها هوبز، فهو يقول في كتابه الحكم المدني «يبدأ الطغيان عندما تنتهي سلطة القانون، أي عند انتهاك القانون، وإلحاق الأذى بالآخرين»، ونجده يبين أن الطغيان لا يكون فقط من حاكم الشعب، فكل شخص مسؤولٌ عن عمل ما قد يتحول لطاغية كالشرطي الذي يرتشي ويتجاوز حدود سلطاته، عندها يصبح لصًا وطاغية، وما أكثرهم اليوم!

من ناحية أخرى يعرّفُ الفيلسوف الفرنسي، فولتير، الطاغية في قاموسه الفلسفي بأنه «الحاكم الذي لا يعرف قوانين سوى قوانين نزوته، ويستولي على ممتلكات رعاياه، ثم يجنّدهم ليذهبوا ليستولوا على ممتلكات جيرانه».

ويميز فولتير بين طغيان شخص واحد وطغيان الجماعة، مبيّنًا بوضوح أن النوعين لا يمكن لهما أن يكونا في خدمة الشعب، وبالرغم من ذلك فإنه يفضل الطاغية الفرد على الطغاة الجماعة مبينًا أنه من الممكن إرضاء الطاغية عندما يكون فردًا، ولكن جماعة الطغاة يغدون أكثر خطرًا.

هنا لا بد أن نتذكر ما جاء به المفكر عبد الرحمن الكواكبي في كتابه (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) حول أن المستبد «إنسان مستعد بالطبع للشر وبالإلجاء للخير»، والمستبد يتعامل مع الناس كأنهم حيوانات تتبعه، وتنفذ ما يريد.

خلاصة القول هنا، إنه مهما تعددت وتنوعت الآراء حول مفهوم الطاغية والمستبد، يبدو أن ثمة اتفاق عام بين أغلب المفكرين والفلاسفة، حول أن الطاغية والمستبد كلاهما، يتجبران ويمارسان كل صنوف الإساءة والتعذيب والعنف في سبيل استمرار السيطرة.

في ضرورة السلطة... وولادة الطاغية

عندما يعيش الناس ضمن جماعات، يحتاجون إلى التنظيم، والتنظيم يعني وجود إدارة تقود هذه الجماعة تحت لواء واحد، ومن أجل هدف واضح ومحدد، وعملية التنظيم هذه تحتاج إلى قيادة، وهذه القيادة عليها أن تكون مؤهلة وتحمل شعار سلطة الدولة.

كل هذا يفترض ضرورة وجود سلطة، بدءًا من المنزل الذي يحتاج إلى تنظيم وقيادة وصولًا إلى الحكم، وربما يكون المرجع الأهم لتأكيد السلطة وضرورتها رؤية هوبز بأن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان، وإن لم يكن ثمة نظام يجتمع عليه الناس ستعم الفوضى، وعليه يكون الخروج من الحالة المضطربة إلى الحالة المستقرة، من خلال نظام سياسي يضمن للناس العيش في استقرار.

ويحدثنا إمام عبد الفتاح إمام في كتابه الطاغية، عن تجربة كان يقوم بها ملوك الفرس، فعندما يموت الملك في فارس في العصور القديمة، يترك الملك الجديد البلاد في حالة فوضى ودون حاكم خمسة أيام، ويعطل عمل الجهات المسؤولة عن فرض النظام والقانون، وعليه مع نهاية هذه الفوضى وموت الكثيرين، يتمسك الباقون بضرورة وجود الحاكم ويقدمون له الولاء المطلق.

وربما تكون أكثر الخدع في التاريخ استمرارًا حتى يومنا هذا، هو اعتبار سلطة الحاكم من سلطة اللّه، فقد وجد القدماء أنه لكي يكون الحكم ثيوقراطيًا، يجب أن يكون الحاكم من طبيعة مختلفة عن طبيعة المحكومين، وعليه يصبح الحاكم خليفة الإله على الأرض وهو من طبيعة إلهية، والمؤسف هنا أن هذه السياسة انسحبت لدى الكثير من الجماعات والدول واستمرت حتى يومنا هذا، لا بل عملت الأديان عبر تاريخها الطويل على تأكيد هذه السلطة والولاء لها بأشكال متعددة، فتارة يبدو الحاكم من طبيعة إلهية وتارة هو خليفة اللّه على الأرض.

في النتيجة: وجود الحكم المدني هام جدًا، ومن مقومات الدولة قيام السلطة، ولكن المقصود هنا السلطة القائمة على دستور يعطي الشعب الحق في الحكم، ويعلي من شأن القانون، وهنا يكون للسلطة ضرورة، ولكن عندما تتحول السلطة لحكم طاغية متفرد، عندها تصبح بلا معنى لأنها لا تحقق كرامة الإنسان بل تقضي عليها.

هل يستخدم الطغاة المرآة؟

إنه سؤال مجازي، فمن منا لا يستخدم المرآة يوميًا للنظر إلى هندامه وشكله، وبالطبع فإن الطغاة ينظرون إلى المرآة آلاف المرات، ولكن ما قصدناه بسؤالنا التركيز على مرآة الذات، فهل ينظر الطغاة إلى مرآة ذاتهم ويستجوبون ذواتهم حول أفعالهم؟

لنتخيل معًا الطغاة في بيوتهم، ونفكر: ما الذي يستهويهم؟ وما هي دوافعهم الحقيقة لممارسة كل هذا العنف؟

ستقفز الإجابة إلى أذهاننا مباشرة، إنه هوس السلطة، فعندما تشعر بالقوة، تتحرك غريزة الإنسان للسيطرة، ورغم أننا قد لا نوافق بالمطلق على اعتبار هوبز للإنسان بأنه شرير بالطبع، يبدو من المنطقي أن نفكر بالنظرية التي تقول إن الإنسان هو جملة من الأضداد، ففيه الخير وفيه الشر، وصراع الأضداد هذا هو الذي قد ينتج للحياة إما إنسانًا حقيقيًا أو طاغية يفضل الشر بكافة أشكاله.

وهنا يأتي أثر السلطة التي تدفع الحاكم في لحظة ما، للاختيار وتغليب الشر فيه من أجل استمرار بقائه وسيطرته، وكلما استمر الأمر تورط أكثر، وبات الخروج من هذه الدوامة، دوامة الطغيان أمرًا مستحيلًا حتى إن أراد.

وربما لا يرغب بالخروج من هذه الدوامة، فهي تغريه أكثر فأكثر، ويغدو تضرع الناس ملبيًا لغروره، أوليس الغرور خطيئة الشيطان الأولى؟ إنه تعبيرٌ مجازيٌ أيضًا، فالطاغية يمتلك سلطة اللّه على الأرض وغرور الشيطان، إنه يشعر بالديمومة والاستمرارية، وهذا يعطيه القوة، فالطبيعة تصطفي الأقوياء، ولكن هل هذه هي القوة حقًا؟ هذا ما يعتقده، يرى نفسه محقًا وعارفًا ويغدو الناس في نظره مجرد أرقام لا يمتلكون أرواحًا، ويقنع نفسه بأن ما يحدث هو في سبيل القضايا الكبرى التي وضعها نصب عينيه وأقنع نفسه بها، وحاشيته.

كل هذا قد يدفعنا للقول: لربما لا ينظرون إلى المرآة، ولا يتأملون عيون ضحاياهم، فمن يقرأ مسيرة حياة هتلر سيفهم جيدًا أنه تحدث عن طغيانه على أنه كفاح حقيقي، وجعله مشروعًا وأقنع به الكثيرين، وأجبر من لم يقتنع حتى ينفذ ما يريده تحت وطأة الخوف.

في النهاية ربما تكون عبارة مونتيسكو خير تعبير عن خطورة حكم الطغاة: «موقف الطاغية، هو موقف ذلك الذي يقطع الشجرة لكي يقطف ثمر»، ومع ذلك يبقى الأمل موجودًا في إنهاء حكم الطغاة وإعادة التوازن للحياة الإنسانية.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

المدن الذكية .. هل نحتاج إليها فعلًا أم هي مجرد وهم تكنولوجي؟

نازك تيمور

المدن الذكية هي المدن التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا لتقديم الخدمات لسكانها بما يوفر تحسين جودة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تقليل نسبة الهدر، وزيادة الرفاهية للمواطنين، ورصد آرائهم، ومدى رضاهم عن التطورات الحاصلة، والتي تنبع أساساً من انطباعهم عن جودة الخدمات المتوفرة كخدمات النقل، الصرف الصحي وغيرها..

ولكن هل نحتاج فعلاً للمدن الذكية، سنتعرف بدقة أكبر خلال هذا المقال على مفهوم المدن الذكية، وفوائدها، والتحديات المتعلقة بها، والتطلعات المستقبلية.

مفهوم المدن الذكية

المدن الذكية هي مدن مبنية على أساس تنظيم الخدمات لتكون وفق متطلبات المواطنين، فالحكومات تحتاج لجمع بيانات عن آراء وانطباعات السكان من أجل تطبيق هذه الأفكار، وتحويلها لواقع متماشي مع حاجاتهم اليومية.

على سبيل المثال في طور تحسين حركة المرور والنقل وُضعت أجهزة استشعار وحساسات في الطرقات لرصد أماكن الاختناقات المرورية وذلك ليتسنى لأي شخص معرفة الوقت الذي سيقضيه لو سلك طريق معين، وهل عليه اختيار طريق بديل أم لا؟

كما نستطيع الاستفادة من الحساسات التي ترصد وجود أشخاص بالقرب من أجهزة الإنارة سواء في الشوارع أو الحدائق في توفير الطاقة، وذلك لتعمل فقط في حال وجود أشخاص بالقرب منها، وتقليل الهدر الحاصل في حال عملها على مدار اليوم.

أفضل المدن الذكية حول العالم

يوجد بعض الأمثلة عن المدن الذكية نذكر منها مدينة برشلونة التي أنشأت شبكة نقل للحافلات، متوافقة مع كيفية استخدام المواطنين لوسائط النقل، إذ تغطي حاجاتهم ضمن الوقت الأنسب لهم.

والأمر اللافت أيضاً هو تخصيص تطبيق إلكتروني يوفر لمستخدميه إمكانية الإبلاغ عن أي أعطال موجودة في المرافق العامة، بهدف معالجتها بأقرب فرصة ممكنة يدعى Bستia Ciudadana

أما سنغافورة فهي مثال يحتذى به كمدينة ذكية، من خلال التقنيات المُتبعة وخاصة بمجال المدفوعات المالية والنظام الصحي، بينما تصدرت هلنسكي في تحقيق تدابير بيئية ممتازة في مجال تخفيض أثر الانبعاثات الكربونية، وتقليل استهلاك الوقود، والاعتماد على الطاقة الكهربائية كبديل، من خلال الاعتماد على المترو والسيارات الكهربائية.

أما ما يتعلق بإنارة الشوارع بطريقة ذكية من خلال حساسات مستشعرة عن بعد، فكانت زيوريخ في سويسرا السباقة في توفير الطاقة بنسبة ٧٠٪ .

وكنوع من الدعم في تطبيق مفهوم المدن الذكية تُنظم مدينة نيويورك مسابقة سنوية، مع جوائز نقدية مجزية للتطبيقات التي تُستخدم بأفضل طريقة، والتي تستخدم البيانات والمعلومات المتعلقة بمدينة ما، لإحداث تغييرات متناسبة مع الحاجات الملحة.

أما في أستونيا فقد أنشأت هوية رقمية لأي شخص سواء في أستونيا أو خارجها، مع إمكانية إنشاء شركات، وذلك في إطار كونها من المدن الذكية.

التقنيات الرئيسية للمدن الذكية

لأن المدن الذكية تُبنى على أساس بيانات عدة، فإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (في اكتشاف أماكن تسربات المياه على سبيل المثال)، وإنترنت الأشياء IoT (مثل أجهزة الاستشعار عن بعد)ستكون حاضرة بلا شك.

وسوف تُستغل لتطوير المدن على الدوام، لتناسب الحاجات المتغيرة خاصة بمجال النقل (لتحديد مواقف السيارات والاختناقات المرورية) والصيانة للمرافق، وبمجال الطاقة الكهربائية لتحديد كيفية عمل مصابيح الإنارة ضمن أوقات محددة.

ولإطلاق مسمى مدن ذكية يجب أن تتوفر مجموعة من المعايير مثل إدارة الموارد الطبيعية بفعالية من قبل جميع المواطنين، بالإضافة لكون المؤسسات مُهيأة بشكل كامل، لتواكب التطور التكنولوجي بما يوفر خدمات أكثر تلاؤماً مع حاجات المواطنين المُتجددة.

فوائد المدن الذكية

إن استغلال التكنولوجيا سيسمح للمدن الذكية لمواجهة تحديات عديدة، مثل الاستدامة في تقديم الخدمات والشفافية،خاصةً عند التعامل مع كم كبير من المعلومات، والذي يحتاج لدقة كبيرة في التحليل والدراسة واستخراج قرارات مناسبة للوضع المعني بالتطوير.

كما أن استخدام تكنولوجيا Geospatial Technology أو ما يسمى بـ الجغرافية المكانية، وتطبيقها في المدن الذكية، سيسهل رصد تغيرات المناخ لتدارك أي كوارث طبيعية، وتحسين إجراءات التعامل مع هذه الظواهر، والوقاية من أي أضرار محتملة.

توفر الجغرافية المكانية إمكانية استخدام البيانات بدقة وتفصيل، لتطبيق أفضل الحلول، لتحقيق الاستدامة في الخدمات والبنية التحتية للمدن، وبالتالي ستكون السيطرة على المرافق الأساسية مثل تمديدات الماء والكهرباء بحالتها القصوى، لتلبية حاجات المواطنين مهما كانت الظروف البيئية، وهذا بدوره يوفر استدامة وكفاءة في استخدام الموارد، والحفاظ على السلامة العامة بلا شك.

ولكن ما هي التحديات المرتبطة بالمدن الذكية

تعد خصوصية الأفراد من أكثر التحديات التي تتعلق بالمدن الذكية، في المعلومات التي تُجمع من خلال حساسات الاستشعار عن بعد، وكاميرات المراقبة على سبيل المثال، تُعد انتهاك لخصوصية الأفراد، إذ تُجمع وتُحلل هذه البيانات دون موافقة أصحابها، وهذا يتطلب حد أدنى من سياسات الخصوصية، لتوفير خصوصية البيانات وحمايتها من الاختراق من قبل أشخاص غير مسؤولين، واستغلالها بطرق غير شرعية تلحق الضرر بأصحابها.

كما أن تكلفة إنشاء المدن الذكية تخضع لاعتبارات مختلفة مثل حجم المدينة، ومستوى التطور الحالي لها، والمستوى المرغوب بالوصول إليه، فالبنية التحتية على سبيل المثال تشمل شبكات المياه والصرف الصحي، إضافةً إلى النقل والاتصالات.

أما الأمور التكنولوجية وهي ما يتعلق بالروبوتات والذكاء الاصطناعي، وتطوير التطبيقات بما يسهل الخدمات على كافة السكان، فالتكاليف المادية تحتاج لتعاون بين القطاعين العام والخاص، لتكون الأمور منظمة بالشكل الأمثل.

وتطور المدن الذكية يجب أن يكون بخطة شاملة مدروسة بعناية، سواء بالبنية التحتية والتكنولوجيا، والحفاظ على تطبيق تقنيات الأمن السيبراني بما يخص بيانات السكان، ومعالجتها في إطار التطور الحاصل.

وفي النهاية، فإن تحسين جودة الحياة و استدامة الخدمات بأمان للبيئة، يتطلب مجهوداً كبيراً، ومتابعة على جميع الأصعدة سواء النقل، الصحة ،التعليم والاقتصاد، وبما يلبي طموحات الأفراد بحياة مستقرة، ومثالية، ومزودة بكامل معايير الرفاهية.

هل سيحسن الذكاء الاصطناعي من مستواي أم سيأخذ مكاني؟

نازك تيمور

يُعبر مصطلح الذكاء الاصطناعي عن قدرة الآلة على أداء مهام تشبه ما يقوم به البشر، أو بمعنى آخر يحاكي القدرات الذهنية من تعلم واستنباط ردات فعل متناسبة من المعطيات المتوفرة.

يَزيد تطبيق الذكاء الاصطناعي من سرعة وكفاءة المهام المراد إنجازها مقارنةً بالأداء البشري، وبمعدل أخطاء أقل، مع إمكانية التعلم الذاتي وتلافي الأخطاء محتملة الحدوث، ولذلك فإنه مثالي لإجراء العمليات الخاصة بجمع البيانات الكبيرة.

ليس هذا فحسب بل هناك الكثير من المجالات التي بات الاعتماد فيها على تطبيقات الذكاء الاصطناعي أمرًا أساسيًا لما يحمله من إيجابيات عديدة سندكر أبرزها فيما يلي.

التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي

أكثر ما يميز الذكاء الاصطناعي هو قدرته على بناء تنبؤات جديدة مُعتمدًا على طبيعة ونوع المعلومات أو البيانات التي يُزود بها، ولهذا فإنه يعد ثورة في كافة القطاعات الإنتاجية، فمن أبرز مميزاته:

*أخطاء أقل: بسبب اعتماد التقنيات على خوارزميات مُحددة فإن نسبة الأخطاء ستكون أقل مقارنةً بالأداء البشري، وقد لا تُلاحظ من الأساس، وبالتالي سينعكس ذلك على الوقت المخصص لأداء المهام بجودة عالية.

*الاستمرارية: لأن الآلة ليس لها قدرات محدودة فإن الاعتماد عليها لأداء مهام على مدار الساعة سيكون القرار الصحيح، وخاصة في مجال خدمة العملاء على مدار ٢٤ ساعة في اليوم وطوال الأسبوع.

*إنجاز المهام الصعبة: هناك العديد من المهام الخطرة والحساسة مثل تفكيك الألغام، وهنا تبرز أهمية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في أداء مهام مماثلة للحفاظ على سلامة البشر وعدم اضطرارهم لإنجاز الأعمال الخطرة.

*إنجاز المهام المتكررة: الإجراءات المتكررة تُزعج أصحاب العمل، لذلك إيجاد روبوتات قادرة على إنجازها سيصب التركيز نحو المهام التي تحتاج للعامل البشري، مثل الرد على البريد بشكل آلي دون الحاجة لإضاعة الوقت في مهمة روتينية ومُكررة.

سلبيات الذكاء الاصطناعي

كما يمتلك الذكاء الاصطناعي العديد من المميزات التي تؤهله ليحل محل البشر، إلا أن هناك العديد من السلبيات الخاصة به.

*التكلفة العالية: الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي له متطلبات من برامج وأجهزة ومعدات مزودة بأحدث التقنيات المتناسبة مع طبيعة المهام والإجراءات المُراد إنجازها.

*رفع مستوى البطالة: ستقل فرص التوظيف في حالة استبدال العامل البشري بروبوتات لأداء المهام الروتينية والمُكررة، مما يؤدي إلى رفع مستوى البطالة.

*النمطية: على الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على أداء مهام بجودة ووقت قياسي، إلا أنه لا غنى عن الأفكار البشرية المبتكرة القادرة على معالجة أي حالة طارئة تواجه متطلبات العمل المستقبلية.

ما هي قدرات الذكاء الاصطناعي وهل يمكن أن يحل مكان البشر

تنوعت المجالات التي تعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وظهر العديد من التوقعات حول سيطرة الروبوتات على ملايين الوظائف مستقبلاً. ومن الوظائف التي سيطر عليها هذا المجال نذكر:

عالم بيانات Data Scientist

حيث تتمثل هذه الوظيفة بتحليل البيانات، وتحديد مشاكلها، وإجراء العمليات المطلوبة لحلها من جمع البيانات، وتصفيتها وفق معايير معينة، والتأكد من صحتها، وتحليلها وتفسيرها لإيجاد الحلول وبالنهاية استخراج النتائج وإيصالها لأصحاب القرار لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

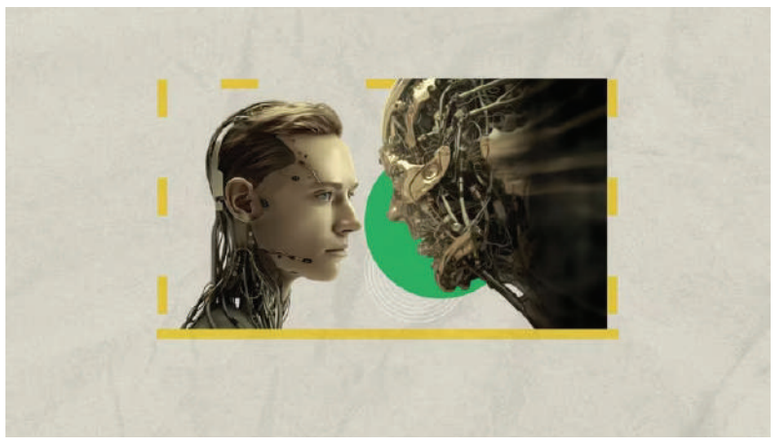

البحث العلمي

تأخذ الأبحاث الكثير من الوقت والجهد البشري، وسيسهل وجود تطبيقات تعمل بالذكاء الاصطناعي مهام البحث وخاصة بمجالات الصحة، المنتجات التسويقية وغيرها.

ومن أفضل الأمثلة على ذلك روبوتات ChatGpt التي تساعد الباحثين في إيجاد ما يلزمهم من بيانات ذات صلة بموضوع معين، واقتراح أفكار إضافية، وإعداد تقارير متناسبة مع احتياجاتهم، بالإضافة لتنسيق زمني لأداء مهام محددة، وإظهار النتائج والمقترحات اللازمة.

المهن المتعلقة بمجال تدريس الرياضيات، المحاسبة، الصحافة، ونشرات الأخبار

هذه الوظائف ستُهدد بالتناقص نظراً لقدرة برمجيات الذكاء الاصطناعي على إتقانها بشكل أفضل من البشر، ومثال على ذلك ظهور مذيعة تعمل بالذكاء الاصطناعي على قناة الجزيرة ضمن لقاء أجرته مع ضيفها الدكتور المختص بالذكاء الاصطناعي د.طالب الأشقر –الباحث في معهد ماساتشوستس– والذي نوه على قدرة التكنولوجيا على إنشاء وتوليد بيانات وهمية تشبه الحقيقة جداً، مما يؤثر سلبيًا على مصداقية الصحافة، ويتسبب في مشاكل عديدة مستقبلاً.

علم الإحصاء

بسبب اعتماد علم الإحصاء أساسًا على تحليل وتفسير البيانات، للوصول لنتائج مضمونة أثناء إعداد استراتيجيات تنظيمية للشركات والمؤسسات، وبما يضمن اتخاذ القرارات الأنسب للعمل، فسيكون الاعتماد على تقنيات الذكاء في جمع وتفسير البيانات، وتحديد اتجاهاتها وتأثيرها على سير العمل، هو أمر بالغ الأهمية وبدقة أعلى بلا شك.

إدخال البيانات

من المهام التكرارية التي لا تكاد مؤسسة إلا وتحتاجها ضمن مراحل عديدة من العمل، ولأن الدقة والسرعة تُعد من أهم العوامل التي تميز هذه المهنة، فإن الاعتماد على برمجيات الذكاء سيوفر الوقت والتكلفة معاً، بالإضافة إلى الدقة.

على الرغم من سيطرة الذكاء على مجالات عدة، فلا تزال العديد من المهام في مأمن من ثورة التكنولوجيا الحالية، مثل الأعمال اليدوية كالسباكة، والحدادة، وتنظيف الفنادق، والأعمال التي تحتاج لمهارات التواصل مع البشر مثل التمريض.

رأي الخبراء في تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

على الرغم من التسهيلات الهائلة التي وفرها الذكاء الاصطناعي إلا أن هناك العديد من المخاوف المتعلقة بالتطور السريع لها، والذي وجده البعض مصدر قلق يجب أخذه بعين الاعتبار تلافياً للنتائج غير المتوقعة والتي قد تكون كارثية على الجنس البشري.

أصدر مركز أمان الذكاء الاصطناعي بياناً حذر فيه من المعلومات المغلوطة التي قد تولدها خوارزميات الذكاء الاصطناعي، في حين اعتبرت مارغريت فاستجر –رئيسة قطاع التكنولوجيا للاتحاد الأوروبي– أن إمكانات الذكاء الاصطناعي باتت مصدراً للقلق خاصةً قدرات التعلم الذاتي.

وعلى أنه يجب وضع حواجز لحماية وتنظيم استخدامه ضمن قواعد تنظيمية تشترك الدول المعنية والهيئات ذات الصلة بوضعها، كما يجب أخذ إجراءات استباقية لمواكبة هذا التطور، ولمواجهة التبعات الناجمة عن الاستخدام السيئ لهذه التقنيات.

أما العالم ستيفن هوكينغ فقد حذر من عدم القدرة على السيطرة على آلات الذكاء الاصطناعي، فقد تُولد نفسها من جديد، ولن يستطيع البشر السيطرة عليها مستقبلاً، وهو رأي مماثل لـ بيل غيتس الذي عبر عن شعوره بالقلق من التطور غير المحدود لتقنيات الذكاء الاصطناعي الذي قد يهدد الوجود البشري.

في حين يستثمر المعنيين بهذا المجال ومنهم إيلون ماسك ملايين الدولارات لإجراء أبحاث عن الآثار الناجمة عن استمرار تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وعلى النقيض يرى بعض الخبراء أن التطور الحاصل لا يُثير القلق لأن المجال لا يزال في بداياته فقط، وبحاجة لأفكار مبتكرة للوصول لأماكن أكثر تقدماً.

Hecî Mûsa Begê Xwêtî (1928-1855)

Jiyaneke bêrawestandin di navbera Deşta Mûşê û revandina Guloya ermenî de. Dadgeha Osmanîya li Stenbolê û sirgûna Erebistanê, bajarê Medîna Munewer. Serleşkerîya hêzên kurdan di şerê Rûsan û Osmanîyan de û dostanîya wî bi Mistefa Kemal Paşa re. Endametîya wî di Komela Azadî de û bidarvekirina Xalid Begê Cibrî û Yûsif Ziya Begê. Sirgûnîya Anadola Rojava û çavpêketina wî bi Kor Husên Paşa re. Reva ji sirgûna Anadolê bi Kor Husên Paşa re û derbasbûna Sûrîyê, gundê Dugirê. Çûna Iraqê bi Kor Husên Paşa re û mirina li Sûrîyê, gundê Dugirê. Erê jîyan û dîroka Hecî Mûsa Begê bi bûyerên tevlîhev xemilandî bû.

Piştî ku min ji alîyê Kovara BÎRê hejmara 7an gotarê mamosta Şakir Epozdemir yê bi navê "Hecî Musa Begê Xwêytî û Seîdê Nuh Begî" xwend, pê re pê re çîroka hatina Hecî Musa Begê û Kor Husên Paşa, nav Kurdên Sûrîyê hat bîra min. Ji dema ku ez bîr dibim, di civatên kurdên Binxetê de qal û behsa hatin û kuştina Kor Husên paşa yê Heyderî û mirina Hecî Mûsa Begê Motkî li gundê Dugirê dihat kirin.

Digotin; Hecî Musa Begê û Kor Husên Paşa, di gundê Xerabkortê re derbasî Sûrîyê bûn. Li ser daxwaza wan, Tahirê Mehmûd axayê eşîra temikan, ew birin gundê Dugirê, nêzîkî Qamişlo. Hingî Haco axa û Emînê Ehmed (Emînê Perîxanê serokê eşîra rema) jî di gel gelek ji giregirên kurdan yên ku ji ber tirkan revyayî bûn li gundê Dugirê di mêvandarîya Silêmanê Ebês axayê eşîra dorikan de bûn û kar û barê xwe ji tevgereke kurdî re dikirin. Dibêjin piştî ku Kor Husên Paşa û Hecî Mûsa Begê jî tevî wan bûne, li ser destê mîr Celadet Bedirxan bûne endam di Komela Xoybûn de. Ji ber ku sûnda Xoybûnê xwarin, divabû di ber de têkoşînê bikin, ew têkoşîn jî ku xwe bi serhildana Agirî ve bigihînin û li kêleka serokê wê, Ihsan Nûrî Paşa ala azadîya welatê xwe bilind bikin.

Wiha di serê bihara 1928 an de Hacî Mûsa Begê û Kor Husên Paşa ji Dugirê, berê xwe da Iraqê da ku ji gundê Barzan xwe bi çiyayê Agirî ve bigihînin. Lê mixabin li bajarê Mûsilê ji rex Ingilîzan ve hatine girtin û careke din ew li sûrîyê, gundê Dugirê vegerandine. Li Dugirê Hecî Mûsa Begê bi nexweşîya Melarîya ketiye û di nav çend rojan de canê xwe ji dest daye û miriye. Hingî ew li serê kûpê girê Dugirê veşartine û ta niha gora wî li wire. Ji wê hingê ve girê Dugirê bûye goristana welatparêzên kurdan. Gelek ji mezinên Kurdan tê de hatine veşartin wekî: Haco axa, Silêmanê Abas axa, Ebdulrehman Axayê Elîyê Ûnis, Dr. Ehmed Nafiz (Birayê Dr. Nûreddîn Zaza), Hemze Begê Miksî, Arif Beg Abas, Dr. Qasim Miqdad Cemîl Paşa, Hesen Hişyar (Mele Hesenê Kurd), Hesen axa Haco û gelek kesên din. Gundê Dugirê dor 22 km rojhilatî bajarê Qamişlo ye.

Lê Kor Husên Paşa tevî xulamê xwe careke din, di rêka Mûsilê re derbasî Barzan bûye da ku ji wir xwe bi Ihsan Nûrî Paşa serokê serhildana Agirî ve bigihîne. Dibêjin ku pêleke baş di mêvandarîya şêx Ehmedê Barzanî de maye û li wir çav bi Nûh Beg birayê Hacî Mûsa Begê û Medenî kurê Hacî Mûsa Begê ketiye. Li Barzan, kar û barê xwe û çûna Agirî kirine. Di wan çend rojên mêvandarîya Şêx Ehmedê Barzanî de, Mustefa Bazrzanî (Mele Mustefa Barzanîyê Nemir), xortekî nûhatî û jîr bû, temenê wî dor 25 salan bû, di nav mêvanên malê de diçû û dihat. Serwextî gotinên ku di civatê de dihatin gotin, nedûrî veşartokên civatê bû û dihisiya ku ava Nûh beg û birazîyê wî Medenî ne zelal e. Nêtên xirab di dilê wan de hene, planên reş di mejîyê xwe de çandine. Wan jî dixwest ku bi Kor Husên Paşa re derbasî Tirkîyê bibin û beşdarîyê di serhildana Agirî de bikin. Lê berî ku Kor Husên Paşa bi rê keve, Mustefa Bazrzanî birayê xwe Şêx Ehmed agahdar dike ku nêtên xirab di dilê Nûh begê û birazîyê wî Medenî de hene û bi tirs e ku di rê de Kor Husên Paşa bikujin. Li ser vê yekî Şêx Ehmedê Barzanî Nûh Beg li cem xwe wekî giraw dihêle û rê dide ku birazîyê wî Medenî bi Kor Husên Paşa re derbasî Araratê bibe. Bi rê de Medenî kor Husên Paşa û xulamê wî dikuje, serê Kor Husên Paşa jêdike û ji walîyê Wanê re dibe. Bi vê yekê efûya xwe ji kemalîstan distîne. Dibêjin; li Barzan jî, piştî ku Şêx Ehmedê Barzanî bi kiryara kirêt a ku Medenî kiriye agahdar dibe, Nûh beg di ber kuştina Kor Husên Paşa de, tê kuştin. Hem jî dibêjin ku di salên 1960î de, piştî ku Medenî bûye Hecî,

di mizgeftek Bedlîsê de destlimêj digire, xortek di ser re disekine û jêre dibêje ka bapîrê min Kor Husên Paşa.?!! Medenî lê dizîvire û mêze dike ku demaçe di dest de ye, nas dike ku hatiye kûştina wî. Lê vedigerîne; bavê min kuştibû. Xort jê re dibêje: Bavê te li Sûrîyê, gundê Dugirê bi nexwşîya melarîya miriye.. Û bi van gotinên dawî re çend fîşekan li ser datîne û wî dikuje.

Hecî Mûsa Begê Kî Ye?

Hecî Mûsa Beg kurê Mîrza Begê ye. Malbata wan ji kevin de di Deşta Mûşê, navçeya Xwêtê, gundê Xifyanê de ji begên eşîra motkan tên naskirin. Mîrza Beg, di heyama xwe de, qaymeqamîya motkan û Xelatê bû û pêlekê jî li Bedlîsê defterdarî kiriye. Mîrza Begê di sala 1885an de ji terefê neyarên xwînî ve hatiye kuştin û wiha kurê wî Mûsa Begê şûna bavê xwe girtiye.

Mûsa Beg di sala 1855an de li navçeya Xwêtê hatîye dinyê. Di sala 1887an an de Mûsa Begê Guloya Ermenî direvîne. (Gulo: Gulnaz; keça birayê papazekî ermenîyên Deşta Mûşê bû, navê wî Garsa Mîro bû). Ji ber vê revandinê û hin kiryarên wî yên din, di sala 1889an de, dadgeha dewleta Osmanî li Stenbolê Mûsa Beg bi 14 gunehan sûcdar dike. Gunehê herî mezin ku wî Guloya ermenî an Gulîzara 14 salî bi kotekî revandiye, ji keçkanî xistiye û paşê xwestiye wê bike misilman û bi birayê xwe ra bizewicîne. Lê Gulê bi xebera Mûsa Begê nekiriye, bi alîkarya ermenan ji Mûşê revîyaye, çûye Stenbolê. Ji encamên vê dadgehê Siltan Abdul Hemîd, Hecî Mûsa Begê sirgûnî Erebistanê, bajarê Medîna Munewer kiriye. Hingê Mûsa Begê kufletê xwe jî bi xwe re biriye û kurê wî Medenî li Medîna Munewer çêbûye û navê wî kiriye Medenî. Gulo jî teslîmî dê û bavê wê kirine. Vê paşîyê Gulo bi yekî ermenî ji Mûşê, bi navê Kexam Gerebêtyan re zewicîye. Di sala 1895an de, anko piştî 6 salan ji mana Mûsa Begê li bajarê Medîna Munewer, zîvirîye welat. Hecîtiya wî ji wê çûna Medîna Munewer destpê kiriye. Di salên 1915 û 1916an de bûye serfermandarê hêzên Kurdistanê di artêşa Osmanî de û bi Mustefa Kemal Paşa re dijî artêşa Rûssan, li Deşta Mûş û Bedlîsê, şerekî dijwar kiriye. Di sala 1919an de Hecî Mûsa Begê bûye endamê kongreya Erzerûmê û kongreya Sêwasê. Lê di her du kongeyan de jî beşdarî nekiriye. Di sala /1922an de Hecî Mûsa Begê bûye endam di Komela Azadî de, ewa ku li Erzerûmê, di bin serokatîya Xalid Begê Cibrî û Yûsif Ziya Beg de, hatibû damezirandin. Berî serhildana Şêx Seîd bi çend heyvan Serokê Komela Azadî Xalid Begê Cibrî û Yûsif Ziya Beg di gel çend hevalên xwe ku Hecî Mûsa Begê jî di nav wan de bû, li Bedlîsê têne girtin. Di dadgehê de Hecî Mûsa Begê inkar dike ku ew endam e di komela Azadî de. Di encam de Xalid Begê Cibrî û Yûsif Ziya Begê, di bihara 1925an de bi dar ve dikin û Hecî Mûsa bi 15 salan ceza, wî sirgûnî Anadola Rojava, bajarê Aydinê dikin.

Kor Husên Paşa Kî Ye?

Kor Husên Paşa, serokê eşîra heyderan bû, paytexta wî gundê Batnosê bû. Di Serhildana Agirî de çar kurên wî û gelek ji mirovên wî şehîd ketine. Yek ji endamên Komela Azadî bû. Beşdarî di Serhildana Şêx Seîdê Pîran de nekir û piştî herifandina serhildanê bûye asteng di pêşîya hevalên Şêx Seîd û kurê wî Elî Riza de, nehiştiye ku xwe bi Simko Axayê Şikakî ve bigihînin. Piştî têkçûna serhildana 1925an, Kemalistan piranîya axa, beg, şêx û hempayên kurdan sirgûnî Anadola Rojava kirin, hingî Kor Husên Paşa jî sirgûn kirin.Tevî ku xizmeta wan kiribû.

Di wê sirgûnîyê de, berî efûya sala 1928an, her du mezinên kurdan Kor Husên Paşa û Hecî Mûsa Begê hev dibînin, bi ser halê hev de gilî û gazinên xwe dikin û ji hev re dibêjin; Cihê me li Tirkîyê nema ye. li Sûrîyê di nav kurdan de partîyek çêbûye, pêwîst e em xwe pê ve bigihînin û ji xwe re cihekî di nav de bibînin. Û wiha her du ji sirgûna li Anadola Rojava direvin, xwe li dewleta Sûrîyê ya ku wê hingê di bin destê fransîzan de bû digirin û derbasî gundê Dugirê dibin. Dawîyê, em bêjin nebêjin Hecî Mûsa Begê navdarekî kurd e. Guneh û kêmasîyên wî jê re ne. Bi taybetî gunehê ku wî bi Guloya ermenî re kiriye. Erê gunehên wî li kesayetîya wî vedigerin, ne li gelê kurd. Ji ber ku gelê kurd, ev karê wî protesto kiriye û nerazîbûna xwe jê diyar kiriye. Ew nerazîbûn jî di strana Guloya Ermenî de xweş belû û dîyar e ku heta niha dengbêjên kurdan wê neheqîya ku Hecî Mûsa Begê bi Gulo, Gulnaza bavfile re kiriye, di nav xwe de, bi zimanê kurdî dibêjin;

Gulo rê girt çû bêrîya yekdana
Mûsa Begê ket pêşîyê û şûr kişand ji kalana
Go ez ê te bînim ser dînê misilmana
Gulo go, ez Gulo me Guloka bavfile me
Tu min hûrkî, neyêm ser dînê te me
Ez ne layiqî Mûsa Begê mîrê xwe me

Belê ji rexekî din ve, tevî vê protestoya gelêrî ji rex gelê kurd ve, di bawerîya min de rola partîyên ermenîyan ên wê hingê wekî Taşnak û Hançak di mezinkirina vê bûyerê de pir mezin bû. Wan dixwest misilmanan û bi taybet kurdan bi vê bûyerê, gunehkar bikin. Û dewletên wekî Ingilîzan, Frensîzana û Rûsan agahdarî kêşeya xwe bikin ku zilm û zor ji rex kurd û tikan li wan dibe da ku qezecên sîyasî pêk bînin. Erê, di bawerîya min de rola mîsyoner û konsolosên van dewletan li Stenbolê, di mezinkirina gunehê Hecî Mûsa Begê de pir mezin bû.

Jêder:

- Şakir Epozdemir: Hecî Musa Begê Xwêytî û Seîdê Nuh Begî,
malper Kovara Bîrê (www.kovarabir.com)
- Konê Reş: Komela Xoybûn1927 û Bûyerên Rojane Yên Şoreşa Araratê1930, bi zimanê erebî, Erbîl, 2000.
- Nacî Kutlay: Hecî Mûsa Beg û Guloya Ermenî. WAN: Kovara Yekîtiya Nivîskarên Kurd li Swêd, hejmara 4, sala 1992
- Nivîskar Kazim Ozdemîr jînenîgariya xwe wiha rêz kiriye.
Qamişlo, 01.02.2011
Netkurd.com
- Şakir Epozdemir: Hecî Musa Begê Xwêytî û Seîdê Nuh Begî, malper Kovara Bîrê ()- Konê Reş: Komela Xoybûn1927 û Bûyerên Rojane Yên Şoreşa Araratê1930, bi zimanê erebî, Erbîl, 2000.- Nacî Kutlay: Hecî Mûsa Beg û Guloya Ermenî. WAN: Kovara Yekîtiya Nivîskarên Kurd li Swêd, hejmara 4, sala 1992- Nivîskar Kazim Ozdemîr jînenîgariya xwe wiha rêz kiriye.

Konê Reş

Îlahî lew dikim zarî

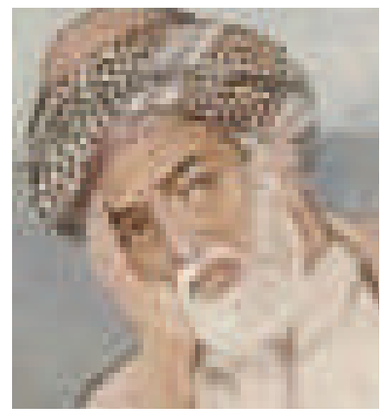

Di nav rojan şeva tarî
Zunûba min tu xemxwarî
Gunehê min bixufranî

"Mîm û Hê" pirr gunehkar e
Belê Navê Te Xeffar e
Ez im pirr muflis û jar e
Bi 'eta û fedl û îhsan î

Ji neş'a badeya saqî
Dilê mecrûh û şeyda ye
Ji şewqa dîtina saqî
Zemîra min mucella ye

Were sofî misilman be
Bi saqî secdeyê bîne
Ku sûret mezherê zat e
Sifatê Heq Teala ye

Seher hor rojê meyxanê
Xerab û serxoş û mest im
Mela uzra me meqbûl e
Ku dilber mahê sîma ye

Dilo erînî neke gazî
Cewaba "len tera" sazî
Meke fikrê ji Mûsa yî
Dilê min Tûrî Sîna ye.

Feqîyê Teyran

Aştî السلام

AŞTÎYA DEMUQRAT

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.astı

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (82) Tîrmeh 2023

Komkujîya Gelîyê Zîlanê û çîroka Reşoyê Silo

93 sal di ser Komkujîya Gelîyê Zîlanê re derbas bûn, lê salên dirêj nikarîbû ne êşên hatine kişandin ne jî lehengîyên hatine kirin bide jibîrkirin. Yek ji lehengên ku nehatine jibîrkirin Reşoyê Silo ye.

Li Gelîyê Zîlan ê li navçeya Erdîşê ya Wanê di komkujîya 13ê Tîrmeha 1930î de bi deh hezaran kurd hatin qetilkirin. Şênîyên herêmê ku piştî berxwedana Agirî xwe li Gelîyê Zîlanê girtin, bi jin, zarok, extiyar bi rengekî komî hatin qetilkirin. Li Agirî hêzeke hewayî ya ji 80 balafiran hate bikaranîn, gazên bi jehr hatin avêtin. Rojnameya Cûmhûrîyetê ya wê demê di 16ê Tîrmeha 1930î de wiha gotibû, "Li Çiyayê Agirî, teyareyên me bombeyên dijwar dibarînin. Çiyayê Agirî timî di bin teqîn û agir de dinale. Teyrên ji hesin ên tirkan hesabê serhildêran paqij dikin. Gelîyê Zîlan bi temamî bi cesedan tijî bûye."

Şervanên kurd li ber xwe didan

Li gel êrîşa giran û hovîtîya dewleta tirk jî şervanên gelê kurd li ber xwe dida. Yek ji van şervnan jî ji eşîra Bekirî Reşoyê Silo bû. Reşoyê Silo ji gundê Komirê yê Erdîşê ye. Bala xwe li ser berxwedana Şêx Seîd bû, lê belê firsend nedît ku tevlê bibe. Di sirgûnên 1926an de xwestin wî bişînin bajarên rojava, lê belê ew mîna Bekirê Qulîxan Aga tevî began berê xwe da çiyê û careke din jê nehat xwarê. Dema ku berxwedana li Agirîyê destpê kir, tevî hin şervanan çû biryargeha navendî ya Xoybûnê û tev li şer bû. Ji alîyê lîderê berxwedanê Îhsan Nûrî ve ji herêma Gelîyê Zîlan re hate şandin. Li Gelîyê Zîlan, Erdîş, Bêgirî û gelek derdoran tev li gelek serdegirtinan bû.

Tepisandina navenda berxwedanê

Piştî ku navenda berxwedanê ya li Agirîyê hate tepisandin, komkujîyeke mezin hate kirin. Beşek ji şervanan derbasî Îran û Sûrîyeyê bû. Hevrê û xizmê Reşoyê Silo Memoyê Bedir jê re got, "Reşo, hemû şervanên kurdan çûne Îran û Sûrîyeyê. Sûrîye têkilî şervanan nabe, were em jî herin Sûrîyeyê." lê belê Reşoyê Silo ev pêşnîyar red kir û got, "Birçîbûna welatê me, ji têrbûna welatê xelkê şêrîntir e. Kî dixwaze bila here, ez bi tena serê xwe jî bimînim, ez ê li hember Romê heta dawîyê şer bikim." Memoyê Bedir li pêşber van gotinên Reşoyê Silo wiha got, "Serê me ji serê te çêtir nîne, em ê heta

mirinê li cem te bin" û dîyar kir ku heta mirinê wê li gel hevrê, fermandar û xizmê xwe Reşoyê Silo be.

Piştî komkujiya zîlanê

Dema ku li Zîlanê komkujî hate kirin, texmîn kir ku hevjîna wî Zeyno wê bê kuştin, lewma bir gel xwe. Zeyno jî wêrek û leheng e. Li gor qeydên dewletê, Reşo xwedî hêzek ji 80 kesî ye. Tevî şervanên xwe heta zivistana 1931ê li ber xwe da, lê belê ji ber ku Gelîyê Zîlan vala bû, di nava şervanên Reşoyê Silo de birçîbûnê destpê kir. Li ser vê yekê Reşoyê Silo tevî çend xizmên xwe, Zeyno û du birayên Zeyno derbasî qada Devetaş a li nêzî Çiyayê Tendurekê bû. Gelek leşkerên ser bi Îbrahîm Beg û Mistefa birayê Milîs Sidîqê Hesen Keçelê, Feto xizmê Reşoyê Silo û gelek milîsên ku pê hesîyan Reşoyê Silo li şikefteke herêma Devetaş a navbera Bêgirî û Erdîşê ye, avêtin ser gundekî nêzî şikeftê. Reşoyê Silo ku haya xwe ji vê yekê tune bû, ji yên li gel xwe Emer û Mihemedê Xalit ji bo peydakirina xwarinê şandin gund. Her du bira li gund ketin kemîna hêzên dewleta tirkî û di şer de şehîd bûn. Piştî ku hevalên wî ji gund nehatin, Reşoyê Silo kete nava gumanan û êvarê tevî tivinga xwe daket gund.

Leşker di kemînê de bûn

Leşkerên ku li gund li benda hatina Reşoyê Silo bûn, kemîn danîn û dema Reşoyê Silo nêzîk bû gule reşand. Reşoyê Silo jî bi çekê bersiv da. Di vê navberê de ji bo di nava berfê de neyê dîtin kincê spî li xwe kiribû û xwe veşart. Leşkeran dor li Reşoyê Silo girt. Îbrahîm Beg dema dît ku Reşoyê Silo bersivê nade, ji xizmê Reşoyê Silo Feto şand ku lê binêre û eger sax be îqna bike ku teslîm bibe. Feto diçe gel Reşoyê Silo. Reşoyê Silo bawer dikir ku xizmê wî Feto wê alîkarîyê bide wî lewma hişt ku xwe nêzî wî bike. Jê re got, 'Tivingên me weke hev in, di lûleya tivinga min de fîşek asê ma, em tivingan biguherînin'. Feto jî jê re got ku derdora wî bi 200 leşkerî hatiye pêçan, xwest teslîm bibe. Reşoyê Silo teslîm digirin.

Zeyno teslîmiyetê red dike

Leşkeran wê şevê Reşoyê Silo li gund hişt, piştî rojekê ji bo Zeyno teslîm wergirin birin devê şikefta li Tendurekê. Zeyno fîşek berda wan û teslîm nebû. Mîna ku di kilamên dengbêjan de jî hate gotin, "Reşo ka tu lehengê Malbata Emer bû, te digot ez bimirim jî teslîm nabim'. Reşoyê Silo jî ji hevjîna xwe Zeyno re digot, 'Zeyno ez teslîm nebûm, qedera min ez teslîm kir. Tivinga min nexebitî, qedera me heta vir e'.

Serê wan ê jêkirî hatin teşhîrkirin

Zeyno qebûl kir ku teslîm bibe. Leşkeran wê kêlîyê Reşoyê Silo kuşt û serê wî jê kirin. Li pêş çavê Zeyno serê hevjînê wê hate jêkirin. Li wir ew jî hate kuştin û serê wê hate jêkirin. Serê wan ê jêkirî li nava gundan hate gerandin û teşhîrkirin. Li navenda Agirîyê 20 rojan hate hiştin. Piştî 20 rojan Agirîyekî extiyar bertîl da fermandar û serê jêkirî bir li cihekî veşart.

Xwebûn

Ilham Ehmed; Sûrîye û Itîlaf ji çareserîyê direvin

Hikûmeta Şamê û Itîlafa sûrî ya li Tirkîyeyê rûdine, xwe nadin ber rêya çareserîyê û xwe ji hevdîtinan bi dûr dixin. Seroka Desteya Birêveber a Meclisa Sûrîyeya Demokratîk birêz Ilham Ehmed, der barê kirîza Sûrîyeyê de hin zanyarîyên nû dan dîyarkirin. Ehmed bi rêya hevpeyvînekê li gel Rojnameya El-Şerq El-Ewsetê dîyar kir ku Şama paytext ji daxwaza hevdîtinan direve û Itîlaf jî seba ku biryarên xwe ji Enqereyê werdiger, hevdîtinan bi me re red dike. Ji ber vê jî ev her du layen berpirsyar in ku kirîz heta vêga didome. Ilhma Ehmed di berdewamîya hevdîtinê de teqez kir ku biryara wan ji bal wan e û Amerîka seba van danûstandinên bi hikûmeta Şamê re tu fişaran li wan nake. Her wiha li gor birêz Ehmed gerek e bi asayîkirin û xweşkirina têkilîyên dewletên erebî yên

bi Sûrîyeyê re doza kurdî were qebûlkirin. Ehmed di heman demê nîşan da ku ne dûr e dewleta Tirkîyayê êrîş bike, di demekê de ku êrîşên dronan di asta operasyoneke leşkerî de ne.

4 şervan di êrîşeke Tirkîyeya dagîrker de şehîd bûn

Navenda Ragihandinê ya Hêzên Sûrîyeya Demokratîk (HSD) roja înîyê 28.07.2023 ragihand ku dewleta Tirkîyeyê ya dagîrker gundê Xirbê Xwê yê ser bi bajarokê Amûda rojavayê Kurdistanê ve bombebaran kir. Ragihandina HSDyê nîşan da ku ji encama vê êrîşa nemirovane ku ev çend sal in dewleta tirk bê navber li dij xelkên rojavayê Kurdistanê pêk tîne, 4 şervanên Erka Xweparastinê şehîd bûne. Her wiha li devera di navbeyna gundê Xeznayê û bajarokê Tilmarûfê yên Qamişloyê de jî roja pêncşemê 27ê tîrmehê dewleta Tirkîyaya dagîrker

bi rêya dronekê 2 otombîl kirin armanc, di encamê de 3 kes şehîd bûn û 2 jî birîndar.

Salvegera Komkujîya Qamişloyê

Ev agir û dûman berî 7 salan bi esmanê bajarê Qamişloya rojavayê Kurdistanê radipelkî, pê re, qêrîna jin û zarokan, li her derê belav dibû

Komkujîya Qamişloyê

Roja 27ê tîrmeha 2016an, saet 9ê sibehê, terorîstên DAIŞê barhilgireke mezin derbasî nava bajar dikin, li Taxa Xerbî û di orta koma sivîlan de, wê diteqînin..

Dîmenê teqînê

Avahî li ser avahîyê namîne. Parçeyên wê digihêjin heta dawîya bajar. Laşên mirovan li kolanan û di bin kavilan de dimînin. Bi rojan li wan digerin. Hingê bi carekê de 62 kes jîyana xwe ji dest didin û 177 kesên din jî birîndar dibin. Dibe yek ji komkujîyên herî xwîndar li Sûrîyayê. Hingê, Hêzên Sûrîyeya Demoratîk li Minbicê şerê DAIŞê dikir û ew têk dibirin, lewra, terorîst tola bibinketina xwe ji sivîlan radikin û bi vê hovîtîyê komkujîyê tînin serê xelkê Qamişloyê

Berpirsê teqînê tê kuştin

Sala 2017an û piştî rizgarkirina Reqayê, Yekîneyên Parastina Gel, ragihand ku wan operasyoneka taybet li Dêra Zorê li dar xistiye. Di encamê de berpirsê komkujîya Qamişloyê Hisên Ayid Ebû El-Welîd ê daişî hatiye kuştin. Piştî van sûc û tawanên DAIŞê, adara sala 2019an, Hêzên Sûrîyeya Demokratîk bi hevkarîya Hevpeymana Navdewletî, terorîstên DAIŞê li Baxozê bi bin xistin. Heta îro roj jî davêjin ser komikên wan ên veşartî û gelek caran rê nedane ku komkujîyan pêk bînin

Target-Kurdî